وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علوم التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر علوم تربية

تخصص: ارشاد وتوجيه

الموضوع:

أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

دراسة ميدانية على عينة تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطة مغبر محمد بوهران

من اعداد الطالبة:

- صابر شويرف نرجس

تحت اشراف الأستاذ:

- أستاذ رريب الله محمد

السنة الجامعية: 2025/2024

بســـــــم الله

الرحمـــــن

الرحيـــــــم



إهداء:

بادئ الأمر أشكر الله عز وجل والذي قدرني على انهاء هذا العمل فلولا فضله ورحمته ما اتممت هذا العمل.

ولايفوتني أن أتقدم باسمى عبارات الشكر والتقدير الى استاذي المشرف "د. رريب الله محمد " الذي ساهم بشكل كبير على انهاء هذا العمل والذي كان صبوراً معي الى ينبوع التفاؤل والأمل أمي الغالية

إلى ابي الغالي أدامه الله وأطال في عمره

الى اخوتي كل بإسمه مصطفى رجاء وصهيب

وكذلك عائلتي الصغيرة زوجي عمر وابنتي جوري، كل الشكر والامتنان الى كل فرد كان سبباً في نجاحي.

وفي الختام اسأل الله ان يوفقنا لما يحبه يرضاه وان يجعل علمنا مخلصاً العلم والمعرفة



شكر:

الشكر لله كثيراً والحمد لله حمداً كبيراً الذي أعانني وقدرني على انجاز هذا العمل.

يشرفني أن أخص جزيل الشكر والعرفان الى الأستاذ " رريب الله محمد " على كل النصائح والتوجيهات القيمة التي قيمها لي وعلى جميع الجهود التي بذلتها والتي ساهمت بشكل كبير وفعال لإنجاز هذا العمل.

وأتقدم بخالص الشكر والتقدير لكل من ساهم في انجاز هذه المذكرة (الأستاذة مخطارية، مستشار التوجيه طارق) كما لا يفوتني ان اعبر عن امتناني لعائلتي واصدقائي على تشجيعهم المتواصل، ولكل من قدم لي يد العون بكلمة أو نصيحة او مساعدة.



ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة للتعرف على أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية لتلاميذ الرابعة متوسط، واعتمدت على مقياس أساليب المعاملة الوالدية وكذلك مقياس الصحة النفسية، حيث تكونت عينة الدراسة من 72 تلميذ من تلاميذ الرابعة متوسط منهم 32 ذكر و 40 أنثى، وأظهرت الدراسات أنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (أب – أم) والصحة النفسية لتلاميذ الرابعة متوسط بينما لا توجد فروق بين ذكور واناث في أساليب المعاملة الوالدية (أب – أم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ومن جهة أخرى لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية (أب – أم) تُقرى لمتغير السن لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ABSTRACT:

This study aimed to identify parental treatment styles and their relationship with mental health for students of the fourth intermediate year, and relied on the parental treatment styles scale as well as the mental health scale, where the study sample consisted of 72 students of the fourth intermediate year, 32 males and 40 females, and studies showed that there is no correlation between parental treatment styles (father and mother) and mental health for students of the fourth intermediate year. between parental treatment methods (father-mother) and the mental health of fourth intermediate students, while there are no differences between males and females in parental treatment methods (father-mother) among students of the fourth intermediate year, and on the other hand there are no differences in parental treatment methods (father-mother) according to the variable of age among students of the fourth intermediate year.

فهرس المحتويات:

إهداء .....

شكر .....

ملخص الدراسة.....

مقدمة .....أ

الجانـــــب النظـــــري .....

الفصل الأول: مفاهيم عامة للبحث.....3

الإشكالية 3

الفرضيات 4

أهداف البحث 4

أهمية البحث 4

التعاريف الإجرائية للبحث 5

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية.....6

تمهيد **.....6**

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية **.....6**

أساليب المعاملة الوالدية**.....7**

أهمية أساليب المعاملة الوالدية**.....11**

أبعاد المعاملة الوالدية **.....11**

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية**.....13**

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية **.....13**

الخلاصة**.....16**

الفصل الثالث: الصحة النفسية 17

تمهيد **.....17**

مفهوم الصحة النفسية **.....17**

التطور التاريخي لنشأة الصحة النفسية **17**
أهمية الصحة النفسية **18**
معايير الصحة النفسية **20**
نسبة الصحة النفسية **22**
اختلال لصحة النفسية **22**
مظاهر الصحة النفسية **24**
مستويات الصحة النفسية **25**
خلاصة الفصل **26**
الجانـــــب التطبيـــــقي .....
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث 27
1- الدراسة الاستطلاعية: 27
خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية 27
2- الدراسة الاستكشافية: 29
3- الدراسة الأساسية: 32
الدراسة الأساسية **34**
1.خصائص عينة الدراسة الأساسية 34
الفصل الخامس عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها: 36
خلاصة عامة للبحث 46
قائمة المصادر والمراجع 47
قائمة الملاحق: 31

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	جدول 1 يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس	27
2	جدول 2 يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن	28
3	جدول رقم 3 يبين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان المعاملة الوالدية	30
4	جدول رقم 4 يبين معامل ثبات استبيان أساليب المعاملة الوالدية	31
5	جدول رقم 5 يبين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان الصحة النفسية	31
6	جدول رقم 6 معامل ثبات استبيان الصحة النفسية	32
7	جدول رقم 7 يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	34
8	جدول رقم 8 يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن	35
9	جدول رقم 9 يوضح معامل ارتباط أساليب المعاملة الوالدية (الأب) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	36
10	جدول رقم 10 يوضح معامل ارتباط أساليب المعاملة الوالدية (الأم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط	36
11	جدول رقم 11 يوضح الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية (الأب)	38
12	جدول رقم 12 يوضح الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية (الأم)	39
13	جدول رقم 13 يوضح الفرق بين الكور والاناث في الصحة النفسية	40
14	جدول رقم 14 يوضح الفرق في المعاملة الوالدية-الأب تعزى لمتغير السن	41
15	جدول رقم 15 يوضح الفرق في المعاملة الوالدية-الأم تعزى لمتغير السن	42
16	جدول رقم 16 يوضح الفرق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن	44

مقدمـــــة

مقدمة:

تعتبر المعاملة الوالدية تلك الأساليب التي يتبعها الأباء في تربية وتنشئة أبناءهم، ونجد أن لكل الأولياء نظرة خاصة عن كيفية التعامل مع أبناءهم فمنهم من يتبع التوجيه نحو الأفضل والأجمل والتعاطف ويراه دليل على الحب والرحمة، وسيلة إلى تنشئة السوية والإبتعاد عن الحرمان العاطفي والتدليل ومنهم من يرى ضرورة التشدد والقسوة ليكون الأبناء قادرين على مواجهة الحياة الصعبة في المستقبل، فالمعاملة الوالدية مهمة جدا ولها تأثيركبير في تكوين شخصية المراهقين خاصاة في مرحلة المراهقة والتي تعتبر أهم مرحلة من مراحل الإنسان وأصعب، وهذا راجع إلى الخلفية المعرفية لألولياء أو المستوى الثقافي الإقتصادي للأسرة.

فالأسرة هي التي تساهم في بناء معاملة سوية، تتسم بالنمو السليم من جميع النواحي النفسية والإجتماعية والجسمية وغيرها، وهي التي تعتمد على التحاور والتواصل المستمر بين الوالدين والأبناء حتى تكون العلاقة بينهم مثبتة على أساس الإحترام والتقدير الذات، أما اذا كان الوالدين سيحملان الأساليب الغير السوية كالقسوة والعقاب سيؤثر حتما على المراهقين فبالتالي ستؤدي هذه المعاملة السلبية، إلى ظهور اضطرابات وأمراض نفسية تؤثر على صحة المراهق النفسية.

والصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا يكون للفرد متوافق نسبيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا مع نفسه ومع الأخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستقلال قدراته وامكاناته إلى أقصى حد يمكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة وسوية ويكون سلوكه عاديا بحيث يعيش بسالم.

ومن هذا المنطلق تم تسليط الضوء على هذا الموضوع والذي يدور حول أساليب المعاملة الوالدية وعالقتها بالصحة النفسية في مرحلة المراهقة.

لمعالجة هذا الموضوع تم تقسيم هذه الدراسة إلى جانبين جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث يتكون الجانب النظري من أربعة فصول:

* الفصل الأول: تقديم البحث وتطرقنا فيه وضع الإشكالية والتساؤلات المطروحة، فرضيات الدراسات أو البحث دواعي اختيار الموضاوع، إضافة إلى الأهمية وأهداف الدراسة والمصطلحات والمفاهيم والدراسات السابقة وفي الأخير التعليق على الدراسات.

الفصل الثاني: أساليب معاملة الوالدية فقمنا فيه بالتطرق إلى مفهوم الأسرة ووظائفها ومعنى أساليب المعاملة الوالدية وأنواعها، العوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها، وسوء المعاملة الوالدية أخير آثارها ثم خالصة الفصل

الفصل الثالث: تطرقنا فيه إلى الصحة النفسية، تناولنا فيه معناها والتطور التاريخي لنشأتها أهميتها، معاييرها، ومعايير الصحة النفسية ثم احتالل الصحة النفسية وطرق الوقاية منها تم نظريتها مناهجها وفي الأخير خلاصة الفصل.

أما الجانب التطبيقي يتكون من فصلين:

الفصل الرابع: االجراءات المنهجية للدراسات حيث تبين فيه اجراءات التنفيذ وتطبيق و كذلك الدراسة الاستطالعية والأساسية من حيث توضاااح أدوات ، إضافة إلى العينة

ومكان اجراء البحث

الفصل الخامس: عرض وتفاسير النتائج ثم الملخص الدراسات، التوصيات واالقتراحات وفي أخيرا قائمة المراجع والملاحق

الجانـــــــب

النظـــــــري

الفصل الأول:

مفاهيم عامة للبحث

الفصل الأول:
مفاهيم عامة للبحث

1- الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهداف البحث

4- أهمية البحث

5- التعاريف الإجرائية للبحث

الفصل الأول: مفاهيم عامة للبحث

الإشكالية:

تُعتبر الأسرة المؤسسة الأولى في حياة الإنسان، وهي تلعب دورًا جوهريًا في تشكيل شخصيته ،وبناء توازنه النفسي والاجتماعي، حيث يُعد الوالدان، لا سيما في مرحلة الطفولة والمراهقة المؤثر الأول في سلوكيات الأبناء وتوجهاتهم النفسية والعاطفية من خلال أساليب المعاملة التي ينتهجونها .تختلف هذه الأساليب باختلاف الخلفيات الثقافية والاجتماعية والنفسية للوالدين، وتشمل أساليب ديمقراطية تقوم على الحوار والتوجيه، وأخرى تسلطية تقوم على الصرامة والعقاب، إضافة إلى الأساليب المتساهلة أو المهملة التي قد تفتقر إلى الضبط أو الرعاية.

ويُعد تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مرحلة حرجة من النمو النفسي تُعرف بمرحلة المراهقة المبكرة، حيث تتسم هذه المرحلة بعدم الاستقرار النفسي والانفعالي، وكثرة التغيرات البيولوجية والاجتماعية، فضلًا عن بداية تشكّل الهوية الذاتية .وبالتالي، فإن نوعية العلاقة التي تربط التلميذ بوالديه، وطريقة معاملة الوالدين له، تلعب دورًا محوريًا في تعزيز الصحة النفسية أو زعزعتها .فالمعاملة القائمة على التقبل والدعم تعزز من احترام الذات، بينما تؤدي الأساليب القاسية أو المهملة إلى بروز مشاعر القلق، الانعزال، ضعف الثقة بالنفس، أو حتى السلوك العدواني.

ورغم أهمية هذه العلاقة، يلاحظ أن بعض الآباء ما زالوا يجهلون أو يتجاهلون أثر أساليبهم التربوية على النمو النفسي لأبنائهم، مما يجعل العديد من التلاميذ عرضة لاضطرابات نفسية ،أو صعوبات في التكيف المدرسي والاجتماعي .كما أن التغيرات الحديثة في نمط الحياة وزيادة ضغوط الحياة اليومية على الأسرة، قد أثرت على جودة العلاقة بين الآباء والأبناء، ما يستدعي الوقوف عند طبيعة هذه العلاقة، ودراسة مدى تأثيرها على الصحة النفسية لدى المراهقين.

وانطلاقًا من هذه المعطيات، يطرح هذا البحث الإشكالية التالية:

الفرضيات:

نصت الفرضية العامة على ما يلي:

توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية بأم والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط

نصت الفرضية2 على ما يلي" :توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأب--

"نصت الفرضية 3على ما يلي" :توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأم-

"نصت الفرضية 4على ما يلي" :توجد فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية-

نصت الفرضية 5على ما يلي" :توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأب تعزى لمتغير السن-

نصت الفرضية 6على ما يلي" :توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأم تعزى لمتغير السن-

نصت الفرضية7: توجد فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن.

أهداف البحث: تهدف هذه الدراسة إلى:

- ❖ معرفة العلاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (أب – أم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط
- ❖ معرفة الفروق بين الذكور والاناث في المعاملة الوالدية (أب)
- ❖ معرفة الفروق بين الذكور والاناث في المعاملة الوالدية (أم)
- ❖ معرفة الفروق الوالدية (أب) تقرى لمتغير السن
- ❖ معرفة الفروق الوالدية (أم) تُقرى لمتغير السن
- ❖ معرفة الفروق في الصحة النفسية تُقرى لمتغير السن
- ❖ معرفة الفروق بين الذكور والاناث في الصحة النفسية
- ❖ الكشف عن طبيعة العلاقة بين المعاملة الوالدية والصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة متوسط

أهمية البحث:

تستمد هذه الدراسة أهميتها عن طبيعة المعتقدات التي تناولتها والمتمثلة في "المعاملة الوالدية" و "الصحة النفسية" .

تسهم هذه الدراسة الى لفت الانتباه الأباء والامهات الى التأثير البالغ من معاملتهم والعمل بالضرورة الى تحسينه حتى يخدم صحتهم النفسية بإيجاب.

التعاريف الإجرائية للبحث:

1- أساليب المعاملة الوالدية: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في المقياس الذي يقيس أنماط التفاعل بين الوالدين والابن/الابنة في مجالات مثل: التسلط، التقبل، الحماية الزائدة ن الإهمال أو الديمقراطية. **(طه عبد العظيم طه، 1992، مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، مكتبة أنجلو المصرية)**

2- الصحة النفسية: يمكن التعريف بأن الصحة النفسية بأن الوصول الى حالة من العوائق النفسية مع ذاته أخرين وقدرته على مواجهة الأزمات المختلفة بشكل إيجابي وتوفير الحلول **(إبراهيم ، 1997 ، ص297)**

3- التساهل: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في بعد التساهل ضمن مقياس أساليب المعاملة الوالدية، حيث يشير الى نمط من السلوك الوالدي يتميز بغياب الضبط، التدليل الزائد الاستجابة المفرطة لرغبات الأبناء، وعدم وضع حدود واضحة للسلوك مما قد يؤدي الى ضعف تحمل المسؤولية لدى الأبناء **(عبد الرحمن أحمد ، 2006 ، علم النفس الاسري القاهرة ، دار الفكر العربي)**

4- التقيد: يقصد به تسلط الوالدين وفرض النظم وقيود جامدة مع تصرفات الطفل، فكثير من الأشياء يلجؤون فيها الى الشدة والقسوة ويتسمون بالسيطرة والتحكم الزائد، والكثير يكلف أبنائهم ببعض الاعمال التي تفوق قدراتهم مما ينتج عنه العجز والقصور **(نبيلة ميخائيل، 2002، ص194)**

الفصل الثاني:

أساليب المعاملة الوالدية

الفصل الثاني:
أساليب المعاملة الوالدية

1- تمهيد
2- مفهوم أساليب المعاملة الوالدية
3- أساليب المعاملة الوالدية " أنواع "
4- أهمية المعاملة الوالدية
5- أبعاد المعاملة الوالدية
6- العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدين
7- النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدين
8- الخلاصة

الفصل الثاني: أساليب المعاملة الوالدية

تمهيد :

تعتبر أساليب المعاملة الوالدية هي الصورة الأولية التي يحتفظ بها الطفل منذ ولادته؛ حيث تقوم بدور مهم في تشكيل هويته، وتكوين اتجاهاته، وميوله، ورغباته، ونظراته للحياة، كما أن الوالدين هما الأساس لبناء هذه الشخصية، وتوافقها، ونموها، باتباع الأساليب المتزنة، وتهيئة الجو العام المناسب للطفل منذ ولادته، وتقديم الرعاية، وكل ما يساعده للانتقال من مرحلة الطفولة المبكرة إلى مرحلة المراهقة، وصولا إلى مرحلة الرشد.

تعريف الأسرة :

هي مجموعة تتكون من شخصين أو أكثر يرتبطون مع بعضهم البعض بواسطة الدم أو الزواج أو التبني ويعيشون حياة مشتركة. **(العناني - 2000 - ص 5)**

ويعرفها عالم الاجتماع اوجست كونت: بأنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وهي الخلية الأولى في جسم المجتمع، وفي الوسيط **(فاطمة، 2016- ص 17)**

مفهوم أساليب المعاملة الوالدية:

قبل التعرف الى أساليب المعاملة الوالدية يجب أن نتطرق إلى مفهوم المعاملة الوالدية.

المعاملة:

أ/ لغة: كلمة المعاملة هي ترجمة لكلمة (**Traitement**) في اللغة الفرنسية وهي تشير إلى أسلوب أو طريقة تسلك تجاه شخص ما. **المصباح المنير (1922)**

المعاملة مشتقة من الفعل "عمل" ويقال أعلمته أي جعلته عاملا. **(الفيومي-1278-ص586)**

ب/ اصطلاحا: المعاملة هي الاتجاهات والأساليب التي يتبعها فرد ما مع فرد أخر، وإذا اعتبرنا أن المعاملة هي السلوك الموجه نحو الطفل في مجال الأسرة، والتلميذ في مجال المدرسة، فنحن أمام مجموعة الأساليب التربوية السليمة أو غير السليمة في تلقين السلوك الاجتماعي للطفل. **(السيد وأخرون - 1999-ص127) .**

الوالدية :

أ/ لغة: في معجم الوسيط: الو الدية مشتقة من الفعل "ولد" والوالد هو "الأب" والوالدة" الأم" والوالدان هما " الأب و الأم**".(ريال-2004-ص40)**

ب/ إصطلاحا: الوالدية مفهوم نفس-ديناميكي يختلف عن القرابة والتي تعتبر عمل نفسي أصلي كسيرورة خلق أو إنشاء.**(تيار، 2002، ص 40)**

المعاملة الوالدية :

تعد إحدى أساليب التنشئة الاجتماعية، و يقصد بها كل سلوك يصدر عن الوا لدين أو أحدهما ويؤثر على الطفل و نمو شخصيته سواء قصد هذا السلوك التوجيه و التربية أم لا، كما أجمع علماء النفس باتجاهاتهم المختلفة على أن أساليب التربية التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهم لها أثر بالغ في تشكيل شخصيتهم في المستقبل و في نوعية الإصطرابات النفسية التي يتعرضون لها**(السيناني- 2000- ص138)**

تعريف يوسف عبد الفتاح: هي وسيلة يتبعها الآباء لكي يلقنوا أبناءهم القيم والمثل وصيغ السلوك المتنوعة التي تجعلهم ينجحون في حياتهم وأعمالهم ويسعدون في علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين **(عبد الفتاح- 1990-ص 194)**

يتوضح مما سبق أن المعاملة الوالدية هي كل سلوك يصدر عن الوالدين بهدف تربية وتوجيه الأبناء بطريقة صحيحة، بحيث يؤثر على الطفل بشكل سلبي أو إيجابي في حياتهم الشخصية أو علاقاتهم الاجتماعية مع الآخرين.

أساليب المعاملة الوالدية :

هناك العديد من التعاريف لأساليب المعاملة الوالدية نذكر منها ما يلي :

تعريف الرفاعي:" تعني الأساليب الخاصة للوالدين وتحتل هذه الأساليب مكانة هامة في تكوين شخصية الأبناء، وأساليب تكيفهم، وتبقى الكثير من أثارها فيهم لتظهر مجددا في معاملتهم لأولادهم فيما بعد."**(الر فاعي، 1978، ص 372)**

يعرفها ليوب وآخرون 1980: هي أنماط من التفاعل العائلي التي تصف علاقات الوالدين مع الأبناء وتتضمن أساليب التقليد والنمذجة والثواب والعقاب والدفء (الدويك، 2008، ص 41)

- تعريف زهران 1981: هي تلك الأساليب النفسية التي يتبعها الوالدان مع الطفل في عملية التنشئة الاجتماعية كالثواب والعقاب بنوعيهما المادي والمعنوي، مما تؤثر هذه الأساليب في نمو الطفل العقلي و الإنفعالي و الاجتماعي **(السبعاوي، 2010، ص 51)**

كما عرفها النفيعي (1997) بأنها الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء، سواء كانت ايجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف أو سالبة وغير صحيحة تعيق نموه عن الاتجاه الصحيح، بحيث تؤدي إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته وبذلك لا تكون لديه القدرة على التوافق الشخصي والاجتماعي. **(بركات - 2000 - ص 17)**

من التعاريف السابقة يتضح أن أساليب المعاملة الوالدية هي أساليب يتبعها الوالدين في التنشئة الاجتماعية للطفل في مختلف المواقف اليومية سواء كان ذلك داخل المنزل أو خارجه، وهذه الأساليب تؤثر بالسلب أو الإيجاب وهذا حسب نوع الأسلوب المتبع.

أنواع أساليب المعاملة الوالدية :

للمعاملة الوالدية أساليب متنوعة نذكر منها :

الأسلوب الديمقراطي :

هو أسلوب يأخذ بعين الاعتبار رأي الأولاد ويصل معهم إلى حلول وسط تراعي الطرفين **(جاد، 2010 ، ص12)**

وأفضل الأساليب إذ يشعر الطفل خلاله بالاستقلال والأمن والاطمئنان، لأن العلاقة بينه وبين والديه مبنية على التفاهم والصراحة في التعبير عن الآراء دون خوف، لذلك يستطيع الطفل وفق هذه المعاملة أن يبني صورة حقيقية عن نفسه، الى أن يصبح مكرة عن والده أو والدته **(الظاهر، 2004، ص 94)**

أسلوب السواء:

و يتمثل في معاملة الأبناء جميعا بالمساواة و عدم التفرقة بينهم بسبب الجنس أو الترتيب الميلادي أو السن أو أي سبب آخر وأن يتضمن هذا الأسلوب عدم استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد أو أسلوب الحماية الزائدة أو أسلوب التذبذب بل يشمل أسلوبا سويا في معاملة الآباء مع الأبناء **(مصطفى، 2012، ص 35).**

الأسلوب المتسلط:

وفيه يسيطر الوالدان على الأبناء في الأوقات جميعها وفي مراحل نموه جميعها وينوبان عنه في القيام بما يجب أن يقوم به، ويتحكمان في أعماله كلها ويحولان بينه وبين رغبته بالاستقلال لكي يأخذ مكانه كفرد ناضج في المجتمع. ويتمثل هذا الأسلوب في الافتقار إلى العالقات

الاجتماعية الطيبة سواء بين أفراد الاسرة أو مع العالم الخارجي، وتكون اهتمامات الأبناء و رغباتهم مهملة ومنكرة أو تعتبر غير مهمة، وعندما يسعون لإثارة اهتمام والديهم أو يجاهدوا ليؤكدوا ذاتهم فإنهم يقابلون بإنكار شديد، ويخضع الأبناء الى معايير سلوكية صارمة عليهم إتباعها وعدم الحياد عنها، وكثيرا والصرامة والشدة بلا سبب أكثر من الرغبة في الحنان، إضافة إلى إتباع الصرامة والشدة مع الأبناء و إنزال العقاب بهم بصورة مستمرة **(محمد - 2010 - ص 28)**

الأسلوب المعنف:

يمكن بالملاحظة البسيطة إدراك حجم العنف الذي يهيمن على العلاقة القائمة في إطار الأسرة من خلال العديد من المظاهر، ومنها المنازعات الزوجية والمخالفات التي تحدث بين الزوجين، والشجار المستمر الذي يحدث بين الإخوة، وأساليب التهديد والوعيد التي يمارسها الكبار على الصغار، واعتماد الآباء والأمهات على أسلوب الضرب المباشر للأطفال، والأحكام السلبية التعسفية التي يصدرها الأبوان على الطفل، وقيام الآباء بقص القصص المخيفة والمرعبة بغرض تكوين أنماط سلوكية معينة**(حمود - 2010- ص 21).**

أسلوب التسامح :

يعني احترام رأي الطفل و تقبله بعيوبه ,و تصحيح أخطائه دون قسوة مع بث الثقة بالنفس ,و ان هذا الأسلوب يسمح للطفل بالمشاركة في اتخاذ القرارات المتعلقة بحياته , و ارتباطها إيجابيا بالقدرة على التفكير الإبداعي باعتباره يفسح المجال أمام الطاقة و المرونة و أيضا عدم تدخل الوالدين في اختيار الأبناء لأصدقائهم و تشجيع الأبوين لأبنائهم و أن يكون لهم رأي مستقل منذ الصغر , و إعطاء الأبناء حرية اللعب في المنزل دون قيود و إمكانية إفضاء الأولياء بأسرارهم للأبناء و عدم إتباع أسلوب العقاب البدني مع الأبناء و رعاية الآباء لأبنائهم و بث الثقة في نفوسهم و السماح بان يكون للأبناء عالمهم الخارجي في حدود الأسرة و التحدث معهم عما يمر به الوالدين من خبرات. **(عبد الله وخليفة، 2001، ص230)**

أسلوب الحماية الزائدة :

ويأخذ أسلوب الحماية المفرطة و الاتصال المفرط بالطفل أو السيطرة التامة عليه أو التدليل المبالغ فيه إذ يقوم الأب أو الأم أو كلاهما بالواجبات و الأمور التي يفترض أن يقوم بها الطفل

,و قد تبقى النظرة إليه على انه طفل صغير رغم تجاوزه مراحل طفولته و أحيانا يسمح له بالنوم مع والديه في أعمار متأخرة الأمر الذي يجعله مسلوب الإرادة لا يعبر عن رغباته الحقيقة ,و يكون معتمدا على غيره و لا يستطيع تحمل المسؤولية , و قد يجد صعوبة في مواجهة المشاكل التي تعترضه مستقبلا مما قد يؤدي إلى حدوث سوء التوافق الذي يدعون أحيانا إلى الانسحاب عن المجموعة , أو قد يشعر بأنه اقل من الآخرين مما يخلق عنده شعورا بالخوف و الخجل , وقد يؤدي التدليل و الحماية الزائدة كذلك إلى العصيان و كثرة المطالب, و نوبات من الغضب الأمر الذي يؤثر سلبا في تكوين علاقات اجتماعية سليمة و بالتالي يؤثر سلبا في تشكيل مفهوم الذات **.(قحطان 2004 ص 86-85)**

فالتنشئة الاجتماعية تعتمد على طريقة تعامل الآباء مع أبنائهم، ومن هنا اتضح وجود اتجاهين لمعاملة الآباء الأساليب السوية، والأساليب غير سوية، وقد تطرقت إليها **مقحوت 2014**بشكل موسع كالتالي:

الأساليب السوية:

تشمل جميع الطرق والوسائل الإيجابية التي يتبعها الوالدين من أجل التغيير والتعديل على سلوك

أبنائهم بشكل إيجابي وفعال ومن هذه الأساليب أسلوب التقبل والاهتمام، الأسلوب الديمقراطي، المساواة في المعاملة والتشجيع والمكافأة.

الأساليب غير سوية:

هي الأساليب التي يستخدمها الوالدين وتترك آثار سيئة على نفسية الطفل، وتتمثل تلك الأساليب بالنبذ والإهمال، الحماية الزائدة أو الشديدة والتسلط والقسوة.

من خلال الحديث عن أساليب المعاملة الوالدية السوية وغير سوية يتضح أن كلاهما له تأثير نفسي واجتماعي على الأبناء وعلى تربيتهم وعلى تحصيلهم الدراسي، وهذا ما أكده علماء النفس والباحثون لما لهما من آثار سلبية أو إيجابية تنعكس بشكل مباشر أو غير مباشر على المجتمع والعائلة.

أهمية أساليب المعاملة الوالدية :

تعد المعاملة الوالدية ذات أثر كبير وبالغ الأهمية على شخصية الأبناء، مما حدا بكثير من علماء النفس لاهتمامهم بهذه الأساليب التي يتلقاها الأبناء وتكون لها علاقة وثيقة بما يمكن أن تكون عليه شخصياتهم، وهذه العلاقة تؤكدها الدراسات الحديثة كدراسة دانبيل وهارفي وغيرهم. **(يوسف - 1991- ص 27)**

فإذا قدر الابن أن ينشا في أسرة متقبلة ويعامل بأسلوب متفهم ومرن فان نموه وتحصيله يكون سوي

وينتقل من مرحلة إلى أخرى بكل ثقة في النفس مما ينعكس على تحصيله الدراسي الايجابي. أما إذ كانت أسرة تتميز بالرفض والتسلط والتقييد فانه سوف ينمو نموا مضطربا ويميل إلى العزلة والهروب بدلا من الاحتكاك بالمواقف والمساهمة فيها. وبذلك يصبح عاجزا عن اتخاذ أي قرار أو إبداء أي رأي، ونحن نؤيد العالم جون بولي "1999("John Poli) حيث يقول بان أساليب الصحة النفسية للطفل هو أن يجد علاقة حارة وحميمة ودائمة بأمة او بديلة لها باستمرار بحيث يجد في هذه العلاقة المتعة والإشباع.**(اوشن - 1995 ص 23.24)**

أبعاد المعاملة الوالدية :

هناك عدد من النماذج النظرية التي تصف سلوك الوالدين في معاملة الأبناء فلقد قام "سيموندس symonds" بوضع نموذج اشتمل على بعدين قطبيين، وذلك عام 1939 احدهما يعتبر ان تقبل الابن من جانب الوالد أو الوالدة يقابله رفض الابن من جانب الوالد آو الوالدة، والثاني السيطرة على الابن من جانب الوالد آو الوالدة ويقابله الخضوع لابن اي لطلباته وأعراضه وأوامره، وبذلك فان البعدين تبعا لهذا النموذج هما: (التقبل- الرفض، السيطرة- الخضوع. **(عبد المعطي،2004،ص47)**

وفي عام 1909 ظهر نموذج "SCHEAFER" لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء على النحو التالي(الإستقلال- الضبط- الحب- العداء)

و قد ذكر البعدين السابقين بسمات أخرى على النحو التالي: التسامح-التقيد، القبول-الرفض ويرى: بيكر becker" و "كرج krug" أن وصف السلوك الأمومي يتضمن ثلاثة أبعاد هي: **(عبد المعطي،2004،ص47)**

- ✓ السيطرة في مقابل الاستقلال الذاتي
- ✓ والحب في مقابل العدوانية
- ✓ القلق الانفعالي في مقابل الانفعال الهادئ

ولقد عرض "بيكرbecker" نموذجا مقترحا ثلاثي البعاد لسلوك الوالدين في معاملة الأبناء عام 1969جاءت أبعاد الثلاثة على النحو التالي:

- ✓ الدفء
- ✓ العداء
- ✓ التشدد
- ✓ التسامح
- ✓ الاندماج
- ✓ القلق الحيادي الهادئ.

أما الباحثة "بوما ندBAUMAIND" فقد توصلت إلى أربع طرق يعامل بها الآباء أبناءهم هي:

- ✓ الالتزام بالضبط الوالدي
- ✓ مراعاة مطالب النضج
- ✓ التواصل بين الوالدين والابن
- ✓ الدفء الوالدي (عطف وحنان)

وقد انتهت نفس الباحثة في عام 1971من مراجعة دراستها في ضوء دراسة اخرى وركزت على ثلاث أساليب يعامل بها الأبناء من قبل أبائهم وأضافت إليهم فيما بعد اسلوبا رابعا: (**عبد المعطي - 2004- ص 219)**

- ✓ الحزن
- ✓ التسامح
- ✓ التسلط
- ✓ الانسحاب

العوامل المؤثرة في أساليب المعاملة الوالدية :

تتأثر أساليب المعاملة الوالدية بمجموعة من العوامل والت يمكن إجمالها ف النقاط التالية **(باطير- 2016- ص 27)**

1. **أثر حجم الأسرة:**

حيث تتأثر المعاملة الوالدية بحجم الأسرة حيث أن الأسر التي يكون عدد أفرادها كبيرا تعاني من الإهمال وذلك لأنه يصعب عليهم الاهتمام بأمور كل الأبناء، أما المعاملة الوالدية في الأسر الصغيرة فتتسم بالتعاون المتبادل بين الأبناء وبتقديم المساندة الانفعالية ويسود أسلوب الضبط المعتدل.

2. **أثر العوامل الثقافية والحضارية:**

حيث تتأثر المعاملة الوالدية بالبيئة والمنطقة الجغرافية التي يسكنها الفرد، حيث أن لكل منطقة عاداتها وتقاليدها التي يمكن لها أن تؤثر في شخصية الفرد وأسلوب معاملته.

3. أثر المستوى التعليم :

حيث أن الآباء الأقل تعليما يميلون الى استخدام أساليب القوة والإهمال أكثر من أساليب التفاهم والتوضيح مع أبنائهم.

النظريات المفسرة لأساليب المعاملة الوالدية :

نظرية التحليل النفسي :

تذهب هذه النظرية إلى أن نمو الضمير أو الأنا الأعلى يتوقف على العلاقات العاطفية بين الآباء والأبناء أثناء مرحلة الطفولة، ويستدمج الأطفال الأسوياء قيم والديهم (التي غالبا ما تعكس قيم المجتمع) لأنهم يريدون أن يصبحوا مثلهم، ويخشون فقد محبتهم إذا سلكوا مسلكا مخالفا لهذه القيم، وهكذا، فإن الطفل الذي يحظى بحب الوالدين، أحدهما أو كليهما، لا يوجد لديه ما يخاف أن يفقده، ومن ثم لن يتطابق معهما، أو يستدمج قيمهما أو معاييرها الأخلاقية.

وعلى الرغم من معقولية هذه النظرية، إلا أنها لا تفسر كل الحقائق المتاحة، فكم من أطفال حرموا محبة والديهم ولكنهم لم ينموا شخصيات مضادة للمجتمع، وكم من أفراد حظوا بحب والديهم و لكنهم نموا مثل هذه الشخصيات. **(السيناني-،2002- ص 245)**

النظرية البنائية الوظيفية :

يركز هذا الاتجاه على أن التنشئة الاجتماعية تخص كل نوع أو جنس بأدوار محددة يختلف كل منها عن الآخر ويلتزمون بها في المستقبل، كما ينظر هذا الاتجاه على أن المعاملة الوالدية هي جانب من التنسيق الاجتماعي حيث تتفاعل مع عناصر التنسيق التي تساعد على المحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه **(مرابطي - 2016 - ص 56)**

نظرية التعلم الاجتماعي :

تعتمد هذه النظرية على التدعيم كنوع من الإثابة الوالدية للطفل عند إتيانها للسلوك المرغوب فيه و السلوك يدعم آو يتغير تبعا لنمط التعزيز المستخدم أو العقاب (الشناوي 2001 ص37) فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل إلى أن يتكرر مرة أخرى في مواقف مماثلة للموقف الذي اثيب فيه السلوك , كما أن السلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل الى ان يتوقف , أما " باندورا و لترز ' بالرغم من موافقتهما على أن مبدأ التعزيز وحده لا يعتبر كافيا لتفسير حدوث بعض أنماط السلوك التي تظهر لدى الطفل ويرى " باندورا "ان الناس يطورون فرص بأنهم حول أنواع السلوك التي سوف تقويهم للوصول إلى أهدافهم ويعتمد قبول أو عدم قبول هذه فرضيات على النتائج المترتبة على السلوك مثل الثواب آو العقاب أيان الكثير من التعلم تحدث عن طريق مراقبة السلوك الآخرين وملاحظة نتائج أفعالهم ووفق هذه النظرية فنحن نتعلم نماذج كلية من السلوك أي تتعلم القواعد التي هي أساس السلوك .

وأيضا ركزت هذه النظرية على مبدأ التقليد وهو ملاحظة نموذج معين ثم تقليد سلوكه ويصعب حصر هذا النموذج في شخص معين ويرى " باندو ار " ان عملية التعلم الاجتماعي تتكون من جزأين:

- ✓ وجود قدرة وملاحظتها وتقليد سلوكها
- ✓ النظام النفسي للفرد مفهوم الفرد عن قدراته ومن هنا نجد أن نظرية باندورا تتركز أساسا على التقليد والتعليم بالملاحظة لنموذج معين وكذلك إحساس الفرد وقدرته على الإنجاز.

(النيال 2002 ص48)

النظرية السلوكية:

اهتمت هذه النظرية بالسلوك؛ فهي ترى بأنه متعلم، وأن الفرد باستطاعته تعلم السلوك الصحيح وغير الصحيح، فيستطيع تعلم السلوك المتوافق مع نفسه، وبيئته، ومجتمعه، وبإمكانه تعلم السلوك غير المتوافق، غير أن السلوك المتعلم يمكن تغييره، وتعديله، ومن أسماء هذه النظرية: نظرية المثير والاستجابة، فكل سلوك له مثير، وكلما كانت العلاقة بين ركني هذه النظرية - المثير والاستجابة - متوافقة كان السلوك سويا ، أما إذا كانت العلاقة بينهما غير سليمة كان السلوك غير سوي، والأمر يحتاج إلى تدخل، ومساعدة **(زهران -2005-102.103)**

نظرية الذات:

هدفت نظرية الذات- للعالم كارل روجرز Rogers Carl- إلى الاهتمام بالذات؛ فهي تمثل قلب نظرية روجرز من خلال مكوناتها: (مفهوم الذات، والخبرة، والفرد، والسلوك، والمجال الظاهري)؛ حيث إنها كينونة الفرد، كما أنها تنمو وتنفصل تدريجيا عن المجال الإدراكي، وتكون قوتها وتكوينها من خلال التفاعل مع البيئة، وهي الذات المدركة، والذات الاجتماعية، والذات المثالية والتي تتأثر بقيم الوالدين، وأساليبهما في التربية، حيث تسعى إلى التوافق، والثبات، والاتزان، وتنمو نتيجة للنضج، والتعلم، ويتأثر الفرد بالآخرين المهمين في حياته؛ مثل: (الوالدين، والراشدين، والرفاق)، كما يتأثر بالتغيرات الجسمية، والتعلم، وبالحاجات؛ مثل (الأمن، والحب، واحترام الذات، وتحقيق الذات)، بالإضافة إلى تأثره بالموجهات؛ مثل (المعتقدات، والقيم، والاتجاهات، والأخلاقيات) ، **(زهران -2005-96.97)**

نظرية آن رو":

لقد تأثرت "آن رو" في نظريتها ب "جاردنر ميرفي" في استخدام تقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل، كما تأثرت بنظرية "ماسلو" للحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها "فرويد" والكبت واللاشعور في نظريته التحليلية، اقترحت "آن رو" بأن ثالث أساليب من التنشئة الاجتماعية ينتج عنه توجهات مهنية مختلفة عند الأفراد وهذه الأساليب هي:

- ✓ **الأسلوب البارد:** الأب في هذا الأسلوب يكون إما رافضا للطفل وإما مهملا له، أما الأب الرافض فيمتاز بالعدوانية والفتور وبهمل اهتمامات ابنه المهنية ويهمل آراءه في ذلك، ولا

يقدم لابنه الحب والحنان ولا يهتم به جسميا، الأمر الذي لا يساعد الطفل على التوجه وفي حالة توجهه يتوجه إلى مهن لا يحتاج فيها للتفاعل مع الأفراد بل مع الآلات.

- ✓ **الأسلوب الدافئ**: ويمتاز هذا الأسلوب بقبول الطفل عرضيا أو بتقديم الحب له، فالآباء الذين يقبلوا الطفل عرضيا يكون لديهم درجة متوسطة من الحنان ويلبوا حاجات الطفل، أما الآباء المحبون لأبنائهم فيهتموا بهم ويساعدونهم في التخطيط لأعمالهم ويشجعوا الاستقلالية لديهم ولا يميلوا إلى العقاب.
- ✓ **الأسلوب الدافئ والبارد**: هذا الأسلوب يقدم الحماية الزائدة للأطفال وينتج أطفال مدللين، أما النمط البارد فيتمثل في الطلب الزائد من الطفل القيام بمهمات عالية كالتوجه إلى الأداء الأكاديمي العالي.

كما ترى "آن رو" أن الجو الأسري يؤثر على نوع النشاط المهني، بينما يؤثر البناء الو ارثي وطرقاستهلاك الطاقة اللاإرادي في المستوى المهني لإنجازه عند الأفراد. وأضافت أيضا تصنيف الأفراد إلى صنفين: صنف يميل للعمل مع الآخرين، والصنف الآخر لا يميل للعمل مع الآخرين **(السبعاوي -2010- ص 161-167)**

الخلاصة :

الأسرة تلعب دور ا مهما في تنشئة وتربية الطفل حيث يتعلم منها القيم والمعايير الخلقية و السلوكية، والوالدين هما البيئة الأولى التي تكسبه خبرات وتحدد شخصيته ونموه السليم. لذلك يحث علماء الأسر وبالأخص الوالدين على ضرورة انتهاج الأساليب الإيجابية والسليمة في تربية الأبناء بتقدير كل مجهوداتهم وتنمية استعداداتهم وتشجيعهم على الإبداع وتوجيههم منذ طفولتهم وفهم حاجاتهم ومشكلاتهم ومساعدتهم على تجاوزها من خلال الحوار معهم، والابتعاد عن كل الأساليب السلبية التي تكبح مواهبهم وقدراتهم وتخفض من مستواهم الدراسي وتؤثر سلبا على نموهم العقلي والنفسي.

الفصل الثالث:

الصحة النفسية

الفصل الثالث:

الصحة النفسية

1- تمهيد

2- مفهوم الصحة النفسية

3- التطور التاريخي للصحة النفسية ونشأتها

4- أهمية الصحة النفسية

5- المعايير الصحة النفسية

6- نسبة الصحة النفسية

7- اختلال الصحة النفسية والوقاية منها

8- مظاهر الصحة النفسية

9- مستويات الصحة النفسية

10- خلاصة الفصل

الفصل الثالث: الصحة النفسية

تمهيد:

يعد مجال الصحة النفسية من أهم المجالات اهتماما من قبل الافراد و يعود هذا درجات مرتفعة من الصحة النفسية و الوصول إليها ليس بالأمر السهل و الهين فكل فرد يعاني من اضطربات و احباطات نفسية، و لهذا اصبح الفرد دائك البحت حول موضوع الصحة النفسية.

مفهوم الصحة النفسية:

1-1: يعرفها هادفيلد: على أنها حالة التوافق إتمام والتكامل بين الوظائف النفسية المختلف مع القدرة على مواجهة الازمات النفسية العادية التي تمر عادة على الإنسان مع الإحساس الإيجابي والسعادة والكفاية ويعرفها بأنها حالة اكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي.**(الهابط،1998،ص16-17).**

1-2: الشرقاوي: بأنها حالة تكيف الفرد مع نفسه ومجتمعه الخارجي تكيف يؤدي إلى أقصى ما يمكن من الكفاية والسعادة، لكن من الفرد والمجتمع الذي ينتمي إليه هذا الفرد.

1-3: حامد زهران: هي حالة دائمة نسبيا وشخصيا وانفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه ومع بيئته ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع ايخرين ويكن فكرا على تحقيق ذاته واستغالل قدراته إلى اقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه عاديا يعيش في سالم وأمان. **(عبد الغفار، 2001، ص 21)**

1-4: **الهابط**: بأنها حالة التوافق التام بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة الازمات النفسية التي تطرأ على االتساق ثم اإلحساس اإليجابي بالسعادة والرضا. **(كما مرسي، 2000، ص 50)**

التطور التاريخي لنشأة الصحة النفسية:

أشارت الدراسات في الخصارات القديمة إلى اهتمام الفراعنة واالغريق والصينيين القدماء بعالج الاضطربات العقلية والنفسية وكان يقدم العالج والكهنة والسحرة على أساس أنها ناتجة من عزل الأرواح والأبدان وبعضها أرواح طبيبة وتنتهك المقدسات مقاومها وعاملوها بقسوة وعنف لتنحيط الأيدان ومهمة العالج طرد الشرقي ذلك السحر والصالة والعمليات الجراحية.

- **عند االغريق**: هيبو قراط: ترجع أألمراض العقلية إلى خلل في الدماغ المركز النشاط العقلي

ويهتم بتشخيص حالات الهستيريا وعالجها بأسلوب علمي فوصف عالجها تنظيم الحياة وتحقيق الضغوط النفسية والتغذية والتمرينات الرياضية.

- **أفالطون**: اعتبر النفس محبوسة في البدن وشهواته وأن االمراض العقلية ناتجة عن الشياطين

ومع هذا كانت له آراء جيدة في الصحة النفسية، قد اعتبر المجنون غير المسؤول عن افعاله ويعاقب على جرائمه ودعا إلى عزل المجانين وتكيف أهلهم بحراستهم والعناية بهم في بيوتهم. **(الرفيدي،1984،ص28-29).**

وفي العصور الوسطى ازدهر علم الصحة النفسية في البلاد الإسلامية، فقد أتى العلماء المسلمين بموضوعات الصحة النفسية وعالجوها من خالل دراستهم لحسن الخلق وعالقة الإنسان بربه ونفسه ومراتب الإيمان، وواجبات المسلم وحقوقه ومناهج الصالح والتقوى والصراط المستقيم واهتم فقهاء المسلمين بالتربية اإلسالمية في البيت والمدرسة والمسجد وجعلو هدفها تنمية دوافع الهدى فيسعد في الدنيا والأخرة وقد يرن في هذا المجال ابن سينا والذي وصف في كتابه القانون والطب حالات الهستيريا والبؤس واالكتئاب وكانت له شريعة فريدة في العالج النفسي. **(عمار،1984،ص20).**

أما في العصر الحديث وعندما تتبع تطور موضوعات الصحة النفسية فنجد أنع علم غربي ونجد أن االإهتمام بدأ بالدعوة إلى معاملة المضطربين عقليا معاملة إنسانية كريمة بعد أن كانوا يعاملون معاملة مهنية و يعاقبون بقسوة ويوضعون في المستشفيات أألمراض العقلية.

وكأنهم حيوانات وال يجدون عالجا وال رعاية ويتركون عرضه لألوبئة ويتركون عرضة لألوبئة والأمراض معدية. **(الرفيدي، ومرسي ،1984، ص29)**

وزاد االإهتمام بعلم الصحة النفسية وتكوين جمعيات الصحة النفسية في الواليات المتحدة الأمريكية ودول أوروبية كبيرة بعد الحرب العالمية األلولى وعقدت العديد من المؤتمرات نذكر منها على سبيل المثال مؤتمر باريس في الصحة النفسية. **(دافيد 1966، ص 2)**

أهمية الصحة النفسية:

تكمن أهمية الصحة النفسية بالنسبة للفرد كونها تساعده على التوافق في المجتمع أو التوافق الذاتي وحياة خالية من التوترات أو الصراعات المستمرة مما يؤهله للجيش في طمأنينة وسعادة

وأن الفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع نفسه والذي لم يستنفذ الصراعات الداخلية وطاقته النفسية أنها تجعل الفرد أكثر قدرة على الثبات والصمود ومحاولة التقلب على الأزمات والشدائد دون الهرب منها أن الصحة النفسية تساعد الفرد على سرعة االختيار واتخاذ القرار دون جهد زائد وتساعده على فهم نفسه واخرين وجعله قادرا على التحكم في عواطفه وانفعالاته ورغباته مما يساعده في تجنب السلوك الخاطئ، أن الصحة النفسية تجعل الفرد أكثر قدرة على التكيف االجتماعي مما يجعله يمتلك السلوك الذي يقال رضاه ويرضي الذين يتعاملون معه وتجعل الفرد متمتعا باالإتزان والنضج الإنفعالي بعيدا عن التدهور والإندفاع وكما أن يتمتع بالصحة النفسية يكون قادرا على التعامل الواقعي الذي ال يتأثر بما تصوره له أذكاره وأوهامه وكما يحدث عند المريض النفسي لذلك تلعب الصحة النفسية دورا هاما في محل مجال من مجاالت المجتمع مثل التعليم والصحة و الإقتصاد والسياسة فكلما كان العاملين في هذه المجالات متمتعين بالصحة النفسية نهضوا بها والعكس صحيح الصحة النفسية تسهم في بناء أسرة صالحة وهي البيئة الأولى في المجتمع فكلما كان ايباء واألمهات على درجة عالية ممن الصحة النفسية استطاعوا نشيئة أبنائهم تنشئة أبنائهم نشأة صالحة بعيد بن علي الخوف والقلق.**(محمد، 2003، ص 23)**

وتتضح أهمية الصحة النفسية للفرد والمجتمع من خالل العناصر الأتية:

1-1الفرد:

- ❖–الصحة النفسية تمكن الفرد من مواجهة مشكلات الحياة.
- ❖–الصحة النفسية تمكن الفرد من التعليم الجيد وتقوم بتقوية عالقة الفرد بالله عز وجل.
- ❖ كذلك تزيد من ايمانه وتعطي الطاقة الروحية لدى الفرد.
- ❖–الصحة النفسية تساعد على النجاح المهني.
- ❖–تؤدي إلى الأمان والطمأنينة الفرد.
- ❖–تحقق زيادة كفاية الفرد ورفع إنتاجية.

1-2الأسرة:

- تعم الفائدة على أفراد الأسرة بشكل كبيرا اذا تساعد على تكوين أسرة قوية متماسكة مما يوفر بيئته مناسبة لتنمية جيل ذو نفسية مقبلة على الحياة بشكل جيد وتساعدهم في التقليل من

الإنحرافات والعادات السيئة والأخلاق السيئة مثل السرقة والخيانة والكذب فإن الأسرة تساهم في بناء أسرة صالحة وهي التنشئة الأولى في المجتمع فكلما كان الأباء والأمهات على درجة عالية من الصحة النفسية يعين عن الخوف والقلق والتوتر هذا الجانب االسرة التي تتمتع بالصحة النفسية هي التي يسودها جو من التماسك بين أفرادها مما يؤدي بالتالي إلى تماسك المجتمع. **(محمد 2003، ص 204)**

معايير الصحة النفسية:

- **المعيار الإحصائي:**

يعتمد الأسلوب الإحصائي على أساس ما نلاحظه من أننا اذا قمنا بقياس صفة من الصفات التي تصف الأفراد سواء من الجانب الجنسي أو الجانب العقلي أو الإنفعالي ورسمنا العالقة بين درجات تميل إلى توزيع معين بحيث تقع معظم الدرجات في المنتصف وتقل أعداد الدرجات كلما اتجهنا إلى طرق المنحنى وعلى هذا االساس يمكن أن تقرر بأن هؤلاء الناس بنسبة (68%) وكلما اتجهنا نحو طرفي المنحنى ازداد انحراف الدرجات وقل عدد االفراد الذين يحصلون على هذه الدرجات.

هذا المعيار يقدر البعدين عن المتوسط وهو بذلك يعتبر المتفوقين والموهوبين عقليا والأذكياء والشواذ ولكن بأي حق لنا أن نسمي المتطرف في التفوق شذوذا إذ أن الإبتعاد عن المتوسط ليس بالضرورة عالمة من عالمات الشذوذ.**(صالح حسن 2010 ص36)**

- **المعيار المثالي:**

هي حالة سوية مثالية أو ما يقترب منها واللاسواء هي كل ما يبتعد عن المثل االعلى والكمال ويعتبر الإنحراف كل ما يبتعد عن المثل الأعلى.

هذا المعيار يعتبر السواء أو الشذوذ هو مدى االقتراب أو الإنحراف عن صفة الكمال والمثالية ما يعاب عنه صفة نادرة الحصول في المجتمعات ولا يمكن جعلها معيارا للقياس. (نفس المرجع)

- **المعيار التفاعلي:**

ان الإعتماد على معيار واحد من المعايير السابقة قد يكون له مبرراته في الحياة العلمية ولكن عندما يتعلق الأمر بأخلاق أحكام شخصية في علم النفس والصحة النفسية لا يكفي الركون إلى

معيار واحد بل هناك معايير عدة ليست منعزلة عن بعضها البعض وترتبط بطريقة تفاعلية وعليه يأخذ الباحثين على وجود عالقة متبادلة بين المعايير ومن ناحية فإن الأفراد الذين يعانون احباط أو خوف فإن مشاعرهم وأفكارهم وأفعالهم تعتبر شاذة أو تحتاج إلى معاملة خاصة لأن هناك اضطرابات في شخصيتهم.

- **المعيار الذاتي:**

إن الفرد يتخذ بذاته اطار مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك السوي أو الشاذ وأن المعيار يتضمن الإطار االجتماعي استنادا إلى الأحكام العقلية والتشويهات الدفاعية إال إذا رجع الفرد الا ما وراء نفسه ضمن اطاره الحقيقي الالشعوري والبيئي معا فيمسك ايخر ضمن اطاره لبيئي الخاص والمحك العام لهذا المعيار ما يشعر به شخص وكيف يرى نفسه أي السواء هو إحساس داخلي ونجد أن هذا المعيار يقوم على التقريب الذاتي للفرد فإن كان الشخص راضيا عن حياته إلى حد ما وال توجد لديه خبرات يعكر صفو حياته فإننا نعرفه أوتوماتيكيا بأنه شخص سوي طبقا لهذا المعيار. **(سامي محسن 2012 ص 48-47).**

- **المعيار االجتماعي:**

يذهب رواد هذا المعيار إلى أن المجتمع كما يرونه يظم مجموعة من العادات والتقاليد واألفكار التي تسود سلوك األفراد الذين يتألف منهم فإذا ما خرج الافراد على هذه المعايير التي تسود مجتمعهم اعتبر السلوك شاذا أو هكذا يكون التوافق بين سلوك االفراد وقيم المجتمع استواء ويكون عدم التوافق بين سلوك االفراد وقيم المجتمع شذوذا.(نفس المرجع السابق ص48)

ويرى حامد زهران أن المعيار االجتماعي يحدد كل ما يجب أن يكون الجماعة ومثل هذه المعايير االجتماعية باختلاف الثقافات والجماعات وهي تنمو وتتطور، كما أن المعاييرالاجتماعية تحدد السلوك المتوقع في المواقف االجتماعية وهو عادة ما يكاد يكون السلوك المثالي وتتوقع الجماعة في كل أعضائها التزام بمعايير وهذا الإتزام أو عدمه يجازي عليه الفرد ثوابا أو عقابا أي أن السلوك السوي الذي يساير المعايير تشاركه الجماعة وتعززه و يكون جزاؤه الثواب االجتماعي وبهذا نجد أن الفرد في المجتمع يعمل على احترام هذه المعايير والقوانين التي يدورها تضبط السلوك. **(نفس المرجع 2012 ص48).**

نسبة الصحة النفسية:

إن الصحة النفسية ليست حالة إحصائية بل هي حالة ديناميكية متحركة نشيطة تتغير نظرا لعدة متغيرات نذكرها:

- **نسبيتها من فرد إلى آخر:** هي نسبية غير مطلقة ومعمقة يعود إلى اختالف الأفراد من حيث طبيعة كل فرد وسمات شخصية كل فرد.
- **نسبيتها من وقت إلى آخر:** ان الحد الفاصل بين السواء والشذوذ تسوده النسبية وتتحكم فيه مواقف الحياة المتغيرة فكلما زادت الخبرات الإيجابية بالنسبة للمواقف السلبية كل ما دل ذلك على حالة سواء نسبيتها تبعا لمراحل النمو فما يعتبر عاديا في السن معين يصبح عن سن عمري آخر غير عادي ما هو سوي في مرحلة عمرية معينة هو غير ذلك في مرحلة عمرية أخرى مثل مرحلة رضاعة الطفل السنتين إلى ثالث سنوات الفراش أمر عادي ولكن بعد ذلك في سن 6 و7 وهو غير سوي نسبيتها تعبير المجتمعات والقيم وهناك تفاوت كبير بين المعايير االجتماعية والقيم والعادات والتقاليد بين المجتمعات، فما هو سلوك سوي في مجتمع ما هو غير ذلك في مجتمع آخر مثال ضيافة شعوب الجاهلية للضيوف بتقديم زوجاتهم كسلوك إكرام الضيف.

وهذا ما يؤكد تعريف زهران على أن الصحة النفسية هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافق نسبيا، شخصيا، انفعاليا، اجتماعيا ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع ايخرين يكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون متخصصة متكاملة سوية ويكون سلوكه عادي يجب أن يعيش في سالمة وسالم. **(الطحان، ص49-48).**

اختلال لصحة النفسية:

تعتبر الصحة النفسية من أهم العوامل للحفاظ على التوازن النفسي للمرأة والدفع بها إلى تحقيق أعلى مراتب النجاح على المستوى العملي والنفس خاصة في مهارة الحياة وصحة أبنائها النفسية وأن حدوث أي مشكل فيها يؤدي إلى اختاللها ونقص فاعليتها وهذا ما أكدته العديد من الدراسات النفسية كدراسة بلقيس جباري والتي هدفت هذه الدراسة على أن مصادر الضغوط النفسية لدى المرأة العاملة في المجال ألسري هي الجوانب المتعلقة باألبناء من عدم القدرة على

االبناء بمتطلباتهم إلى شعور بالذنب لتركهم أثناء الذهاب إلى العمل لعدم توفر حصانات جيدة يمكن االطمئنان إليها يليها الجوانب المتعلقة بمشاركة الزوج في مسؤولية االبناء والمنزل ومنه فإن وجود أي علة أو اختالل في الصحة النفسية للفرد يزيد من وجود أضرار على المستوى الشخصي وبالتالي السلوكي كإحتراف المهني ويرون العديد من المشاكل والتوترات النفسية القلق الإكتئاب التي من التغيرات الديناميكية ذات تأثير سلبي بشخصية الفرد وحتى على عالقته ومع أقرانه ووسط اجتماعه. (مصطفى حجازي، 1987 ص27-26).

طرق الوقاية من اختلال الصحة النفسية:

1.الإبتعاد عن الأفكار غير العقلانية وتجنب أفكار وتصرفات تشعرك باالعالم.

2.عدم الخجل والإبتعاد عن التردد والحديث ومخاطبة اخرين.

3.الإعتناء بالنفس والثقة بها وتقدراتها وعدم الإستسلام.

4.الإبتعاد عن الحساسية الزائدة وال تضخم االمور.

5.الإبتعاد عما يسبب القلق والخوف.

6.لاتلم نفسك كثيرا في حال أخطاء وتعلم تجاوزها بقوة.

7.توفير الرعاية والدعم لألطفال. **(مصطفى حجازي، 1987، ص 28-27)**

مناهج الصحة النفسية:

يعتبر علم الصحة النفسية علم تطبيقي له هدفان متكامالن، هدف وقائي وهدف عالجي ومن أجل تحقيق تلك االهداف يستوجب اتباع طرائق ومناهج متعددة ومتكاملة فيما بينها حيث يؤدي اهمال منهج من هذه المناهج إلى صعوبة مهمة المناهج االخرى ومن جهة أخرى تطبيق كل منهج بطريقة سليمة تسهل من مهمة منهج آخر، وفي هذا الصدد تقترح بعض المناهج الأساسية المتبعة في ميدان علم الصحة النفسية وهي كايتي:

1-المنهج النمائي:

وهو منهج انشائي يتضمن زيادة السعادة والكفاية والتوافق لدى االسوياء الماديين خالل رحلة نموهم حتى يتحقق الوصول بهم إلى أعلى مستوى ممكن من الصحة النفسية، ويتحقق ذلك عن طريق دراسة اإلمكانات والقدرات وتوجيهها التوجيه السليم (نفسيا وتربويا ومنهجيا) ومن خلال رعاية مظاهر النمو جسميا وعقليا واجتماعيا وانفعاليا بما يضمن اتاحة الفرص أمام

المواطنين للنمو السوي تحقيقا للنضج والصحة النفسية. (**حامد عبد السالم زهران، 1997، ص 13)**

يلاحظ من خلال هذه المناهج أنها متداخلة ومتكاملة، تشكل نظام شامل للرعاية بالصحة النفسية لألفراد، وكل منهج يساهم من جهته في ارتقاء الصحة النفسية.

2-المنهج الوقائي:

ويتضمن الوقاية من الوقوع في المشكالت واالضطرابات واألمراض النفسية ويهتم باألسوياء واألصحاء قبل اهتمامه بالمرض ليبقيهم من أسباب ألمراض النفسية وازالتها أول بأول ويرعى نموهم النفسي أسوي ويهيء الظروف التي تحقق الصحة النفسية والمنهج الوقائي مستويات ثالثة تبدأ بمحاولة منع حدوث المرض ثم تشخيصه في مرحلة ألولى بقدر ال مكان ثم تقليل أثر اعاقته وأزمان المرض وتتركز الضغوط العريضة للمنهج الوقائي في إلجراءات الوقائية الحيوية الخاصة بالصحة العامة واإلجراءات النفسية الخاصة بالنمو النفسي السوي ونمو المهارات ألساسية والتوافق المهني والمساندة أثناء الفترات الحرجة والتنشئة الاجتماعية السليمة ويطلق البعض على المنهج الوقائي اسم "التحصين النفسي".(**حامد عبد السالم زهران، 1997، ص 13-12)**

3-المنهج العالجي:

ويتضمن عالج المشكالت واالضطرابات واألمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المرض بأسباب المرض النفسي وأعراضه وتشخيصه وطرق عالجه وتوفير المعالجين والعبادات والمستشفيات النفسية. **(حامد عبد السالم زهران، 1997، ص 13)**

يلاحظ من خالل هذه المناهج أنها متداخلة ومتكاملة، تشكل نظام شامل للرعاية بالصحة النفسية الأفراد، وكل منهج يساهم من جهته في ارتقاء الصحة النفسية.

مظاهر الصحة النفسية:

وهنا تتطرق إلى هذه المظاهر بغرض التمييز بين الشخصية السوية والشخصية المرضية:

1. **التوافق الذاتي:** وهو نجاح االنسان في التوفيق بين دوافعه، وهو كذلك حسن تكيفه مع نفسه ورضاه عنها والتحكم فيها وحسم صراعاتها.

2. **التوافق الإجتماعي**: يقصد بها حسن التكيف مع ايخرين في المجلات الإجتماعية التي تقوم على العالقات الجديدة بين االفراد وأهمها االسرة والمدرسة أو الجامعة و المهنة. **(أحمد محمد عبد الخالق، 1993)**

3. **القدرة على مواجهة متطلبات الحياة**: يعني القدرة على مواجهة متطلبات الحياة اليومية وحل مشكالت والقدرة على مواجهة المواقف الحياتية واحاطتها بالجهد للتقلب على هذه الإحباطات وذلك يتم السيطرة على الظروف االجتماعية الصحية والتوافق معها وأن يسعى الفرد للتعرف على كل ما هو جديد في مطالب الحياة وعدم الإرتكاز على الأفكار القديمة وتخطيها. **(محمد علي، 2001)**

4.**التكامل النفسي**: يظهر ذلك في االداء الوظيفي الكامل المتناسق للشخصية ككل جسميا وعقليا وانفعاليا واجتماعيا والتمتع بالصحة النفسية ومظاهر النمو.(مصطفى خليل الشرقاوي بدون سنة)

الخلق النسبي منالأعر اض: يقصد بذلك عدم ظهور كثير منالأ عراض العقليلنتباه والتفكير الحسي وضعف الإرادة، إضافة إلى عدم وجود الإضطرابات النفسية كالوسواس.

6. الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس: يعني إحساس الفرد بأن لديه من الإمكانات ما سيجعله قادرا على العطاء والمواجهة.

7.الإقبال على الحياة مع الشعور بالسعادة والرضا: على الرغم من الأهمية النسبية لمظاهر الصحة النفسية التي سبق عرضها إلى دعم الزاوية أو القول الفصل في الصحة النفسية هو االقبال على الحياة مع الشعور بالسعادة. **(حجازي مصطفى، 1987، ص 6).**

مستويات الصحة النفسية:

1. المستوى الوقائي:

ان الإهتمام بالوقاية ربما يحوله أن ينال الخط الأكبر لذلك يجب أن نقتني بالصحة النفسية بشتى الوسائل التي تستهدف تجنب االفراد أسباب الإنحراف أو المرض النفسي والعقلي كما ستهدف أيضا تقرير وتدعيم الظروف والفرص المهبأة للنمو السوي.

وهنا يتركز الجهد على ميدان الأسرة والأساليب الصحيحة لتنشئة االبناء، كما يرجع أيضا إلى المدرسة والمؤسسات االجتماعية التي تؤثر على حياة الناس في المجتمع مثل:

وسائل الإعلام، النوادي ... وذلك بهدف دعم إمكانيات هذه االجهزة بحيث تصبح أجهزة أفضل ارسال قواعدها.**(صالح الدين، العمرية، 2005 ص 23).**

2. الصحة النفسية على المستوى العالجي:

اذا ذكرنا أن الصحة النفسية بمعناها المحدود هي الخلو من المرض النفسي والعقلي فان جانبا أساسيا من اهتمام المسؤولين عن الصحة النفسية يجب أن ينصرف إلى الاهتمام بالمرضى النفسيين والعقليين.

وهذا جانب من جوانب االهتمام بالصحة النفسية يقتضي توفير الرعاية والخدمات المناسبة للمرض والمعوقين والجانحين بما في ذلك توفير المستشفيات والمؤسسات العالجية والتأهيلية، مع توفير المستويات الالئقة للخدمة العالجية وذلك باستخدام أفضل الوسائل، وترقية العالج النفسي.

3. الصحة النفسية على المستوى االنشائي:

لا يكتفي أن تعمل على تجنيب الأفراد أسباب الأمراض والإنحراف والإضطرابات السلوكية وانما يجب أيضا أن تنشد الوصول بصحتهم النفسية إلى أقصى حدودها عن طريق اطالق تاحة الفرصة كاملة لكل فرد حتى يحقق ذاته ويمارس حياة اجتماعية منتجة تتسم بالشبع النفسي واالنجاز والمشاركة الإجتماعية في المجتمع.**(محمد علي صبره، ، 2001 ، ص 2)**

انا هذا الهدف يقتضي التعرف على إمكانيات االفراد والكشف عن مواهبهم لتنميتها ويبقى هذا واجبا على الأسرة بصفة خاصة كما يقتضي أيضا تشجيع نشاط الطفل الإبداعي والتحقيق من أساليب التعليم التي يقوم على التكرار والحفظ واالستظهار.**(صالح الدين العمرية، 2005 ص 2-26)**

خلاصة الفصل:

لقد تناولنا في هذا الفصل أم النقاط حول الصحة النفسية من تعريفات مختلفة كما أشرنا إلى أهميتها ومستوياتها ونسبيتها وتطرقنا إلى بعض معاييرها ومناهجها ومظاهرها ومستوياتها ومختلف النظريات المفسرة لها وما يمكن استخالصه من خالل ما أشرنا إليه أن الصحة النفسية علم يستطيع أن يقدم الكثير نحو تحقيق شخصيات إيجابية تكيفه مع نفسها ومع مجتمعها قادرة على تجنب كل ما يعصف بحياتهم وسبب لهم الاضطراب.

الجانـــــب
التطبيـــــقي

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للبحث

الفصل الرابع:
الإجراءات المنهجية للبحث

1- الدراسة الاستطلاعية

2- الدراسة الاستكشافية

3- الدراسة الأساسية

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للبحث

1- الدراسة الاستطلاعية:

بعدما تطرقنا في الفصول السابقة للجانب النظري لمتغيرات الدراسة، سوف نحاول في هذا الجانب الميداني التعرف على إجراءات الدراسة الاستطلاعية وكذا الدراسة الأساسية لنصل بعدها لعرض وتفسير النتائج المتوصل إليها.

أ- أهداف الدراسة الاستطلاعية:

التطبيق الأول للمقياس لتحديد الصعوبات في فهم البنود بالتالي اعتماد طريقة أفضل للتطبيق التعرف على مشكلات التي قد يتعرض لها الباحث من اجل أفاد بها في التطبيق النهائي معرفة الجهد والتكاليف اللازمة لتطبيق المقياس في صورته النهائية.

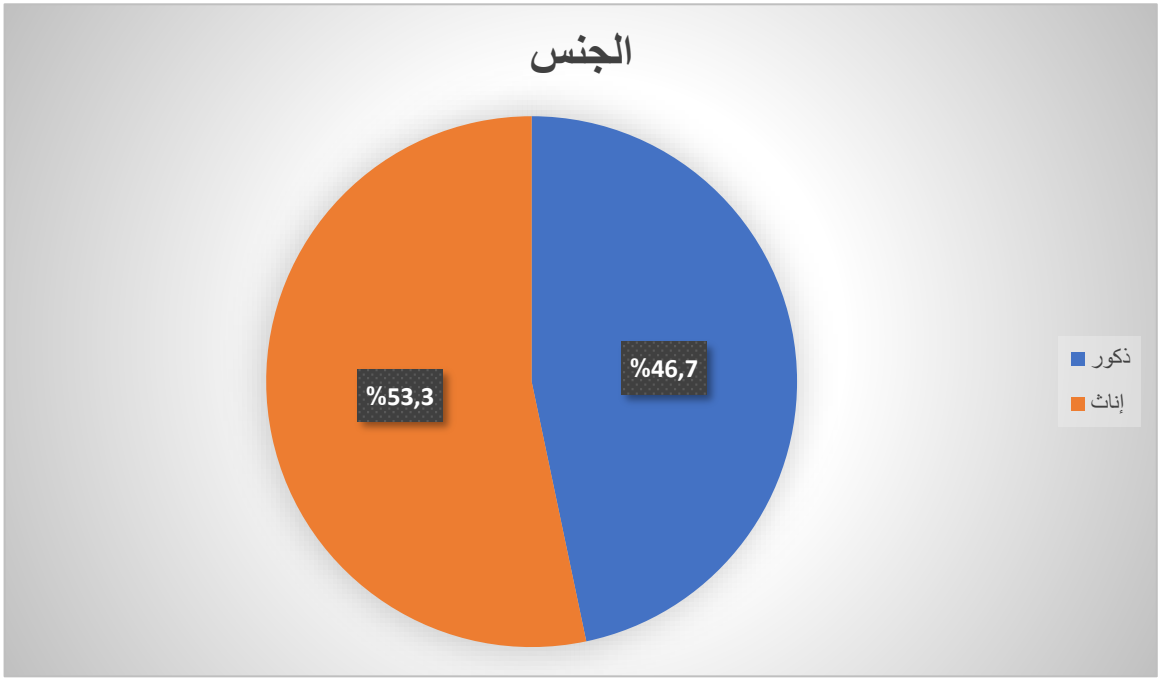
التأكد من وضوح تعلمات استبيان بالنسبة لعينة الدراسة.

خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية:

حسب الجنس

جدول 1 يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس

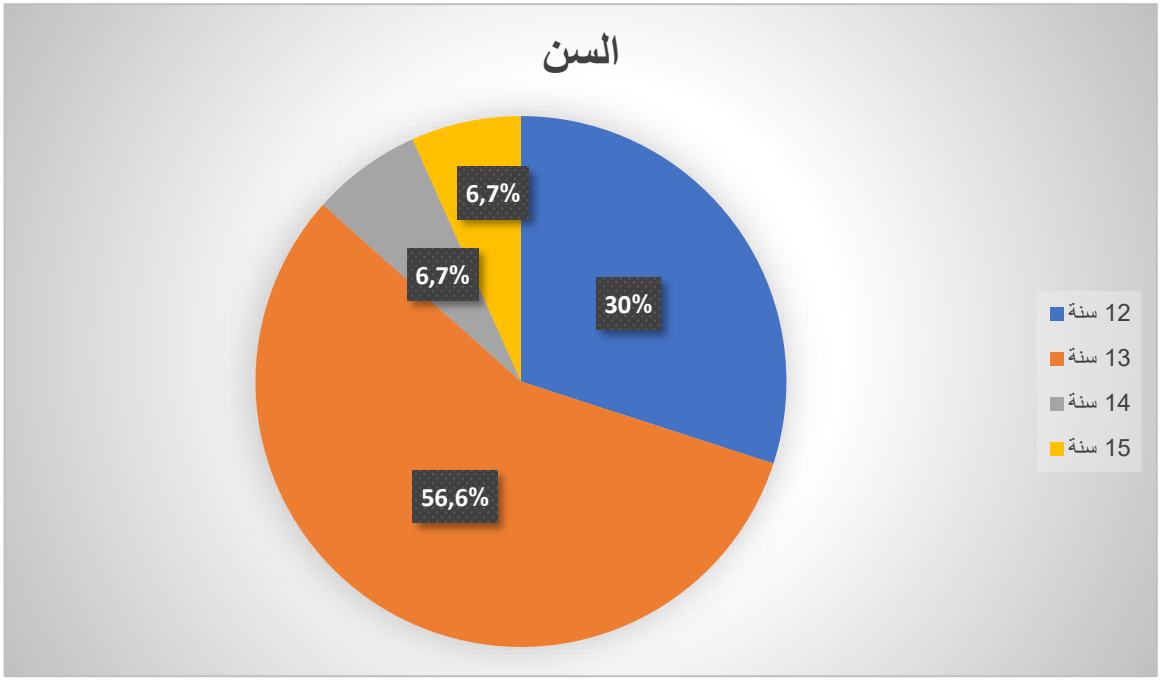
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	14	%46.7
إناث	16	%53.3
المجموع	30	%100



حسب السن

جدول 2 يمثل خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
12 سنة	9	%30
13 سنة	17	%56.6
14 سنة	2	%6.7
15 سنة	2	%6.7
المجموع	30	%100



2- الدراسة الاستكشافية:

تكونت عينة الدراسة من 30 تلميذ على مستوى الرابعة متوسط ذكوراً واناثاً، حيث تم تطبيق هذه الدراسة في الفترة الممتدة (10-14 ماي 2024) وكان ذلك على مستوى متوسطة مغبر محمد عبد القادر لبلدية السانية ولاية وهران وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة.

أدوات البحث: استعملنا الاستبيان كأداة في البحث:

أ- استبيان أساليب المعاملة الوالدية:

- لقد تم بناء هذا الاستبيان من خلال اطلاعنا على الدراسات السابقة

ب- استبيان الصحة النفسية:

- تم بناء هذا الاستبيان من خلال إطلاعنا على الدراسات السابقة التالية ذات علاقة متغير أساليب المعاملة الوالدية

ج- خصائص سيكوميترية:

- الصدق والثبات أساليب المعاملة الوالدية:

أولا: الصدق: تم حساب الصدق في المقارنة الطرفية (الصدق التميزي) ، صدق استبيان أساليب المعاملة الوالدية والجدول رقم (3) يبين ذلك

أ-صدق استبيان أساليب المعاملة الوالدية: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الجدول رقم (3): الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان أساليب المعاملة الوالدية

/	المجموعة (ن= 30)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة	الدلالة
استبيان أساليب المعاملة الوالدية	منخفضي الدرجات	9	52.11	4.19	9.09	0.00	دال عند 0.01
	مرتفعي الدرجات	9	67.11	2.61			

يوضح الجدول الفرق بين المجموعتين المنخفضة والمرتفعة في درجات استبيان أساليب المعاملة الوالدية؛ حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 9.09 عند مستوى الدلالة 0.00، وبالتالي فهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات أساليب المعاملة الوالدية بطريقة " ألفاكرونباغ " والجدول رقم (3) يبين ذلك

ب-الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباغ والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (4): معامل ثبات استبيان أساليب المعاملة الوالدية

طريقة حساب الثبات	قيمة ر
معامل ألفا كرونباخ	0.51

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات قدرت بـ 0.51 وهي قيمة متوسطة، تدل على أن الاستبيان يتمتع بمستوى متوسط من الثبات.

الصدق والثبات الصحة النفسية:

أولاً: الصدق: تم حساب صدق استبيان الصحة النفسية بطريقة المقارنة طرفية والجدول رقم (5) يبين ذلك

ب-صدق استبيان الصحة النفسية: صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

الجدول رقم (5): الفرق بين المجموعتين المرتفعة والمنخفضة في درجات استبيان الصحة النفسية

/	المجموعة (ن= 30)	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة	الدلالة
استبيان الصحة النفسية	منخفضي الدرجات	9	40.67	8.09	10.38	0.00	دال عند 0.01
	مرتفعي الدرجات	9	72.33	4.27			

يوضح الجدول الفرق بين المجموعتين المنخفضة والمرتفعة في درجات استبيان الصحة النفسية؛ حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 10.38 عند مستوى الدلالة 0.00، وبالتالي فهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0.01 تفيد بأن المقياس يميز بين المجموعات والأفراد وبالتالي فهو صادق.

ثانياً: الثبات: تم حساب ثبات استبيان الصحة النفسية بطريقة "ألفاكرونباغ" والجدول رقم (5) يبين ذلك

ب-الثبات: تم حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباغ والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

الجدول رقم (6): معامل ثبات استبيان الصحة النفسية

طريقة حساب الثبات	قيمة ر
معامل ألفا كرونباخ	0.83

ما يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة الثبات قدرت بـ 0.83 وهي قيمة جيدة ومرتفعة، تدل على أن الاستبيان يتمتع بمستوى جيد من الثبات.

3- الدراسة الأساسية:

أ- جدول الدراسة الأساسية:

- الحد المكاني: أجريت الدراسة في متوسطة مغبر محمد على مستوى بلدية السانية (عين البيضاء) ولاية وهران

- الحد الزماني: تم تطبيق الدراسة خلال الفترة بين 10-14 مارس 2024

- مجتمع البحث: بلغ عدد مجتمع البحث 180 تلميذاً بالطور المتوسط وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية بسيطة.

- الحد البشري: طبقت الدراسة على 72 تلميذاً بنسبة مئوية بلغت 40 % ومجتمع البحث بلغ 180 تلميذاً، وتم اخذ عينة دراسة أساسية التي بلغت 72 تلميذاً

- أداة البحث: توظيف أدوات البحث:

ب- استبيان المعاملة الوالدية: يتضمن استبيان المعاملة الوالدية على 3 أبعاد ولكل بعد له فقراته خاصة:

- **بعد تقيد:** تقيم (1 ، 3 ، 6 ، 9 ، 12)
- **بعد التساهل:** (4 ، 13 ، 11 ، 8 ، 15)
- **بعد التشاركي:** (2 ، 5 ، 7 ، 14 ، 10)

ج- استبيان الصحة النفسية:

- **بعد اكتئاب:** 1 ، 2 ، 4 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 11 ، 12 ، 13 ، 14 ، 15 ، 16 ، 17 ، 18

❖ **بعد العدوانية:** رقم 3

منهج الدراسة:

تم اختيار المنهج الوصفي لملائمة وخصائص بحثنا فهذا المنهج غالباً ما يرتبط بدراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية، ويقوم المنهج الوصفي على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو حدث في حين المحتوى أو مضمون للوصول الى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره.

البدائل التي تم اعتمادها في استبيانين:

(اوافق/اوافق بشدة/محايد/ لا اوافق/ لا اوافق بشدة)

أ- خطوات اجراء الدراسة الأساسية:

- ✓ بعد أخذ رخصة التربص استفدنا منها وقمنا بالدراسة الاستطلاعية والدراسة الأساسية
- ✓ تم اللقاء مع الحارس العام لأجل إجراء دراسة أساسية واستطلاعية
- ✓ تحديد عينية الدراسة الأساسية وتطبيق أداة الدراسة عليها
- ✓ أخذ البيانات المتحصل عليها ثم القيام بتفسيرها ومناقشتها بناءاً على الإطار النظري والدراسات السابقة المتاحة للباحث ثم التوصل الى استنتاج ووضع اقتراحات

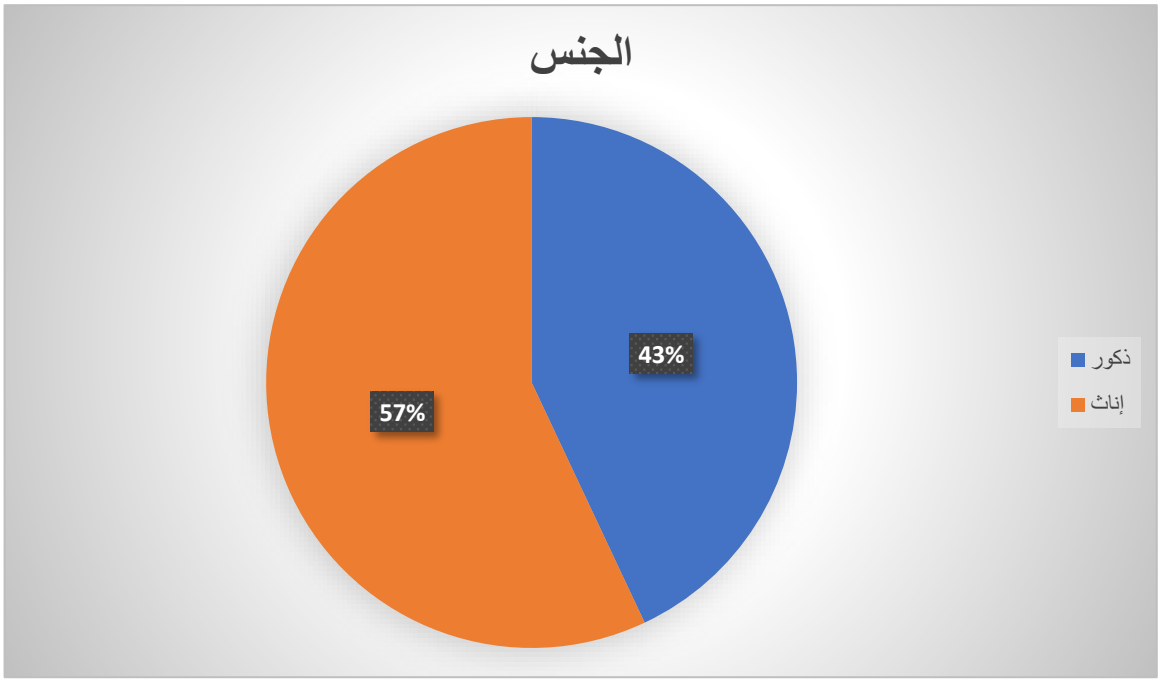
الدراسة الأساسية:

1.خصائص عينة الدراسة الأساسية:

حسب الجنس

جدول رقم 7 يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس

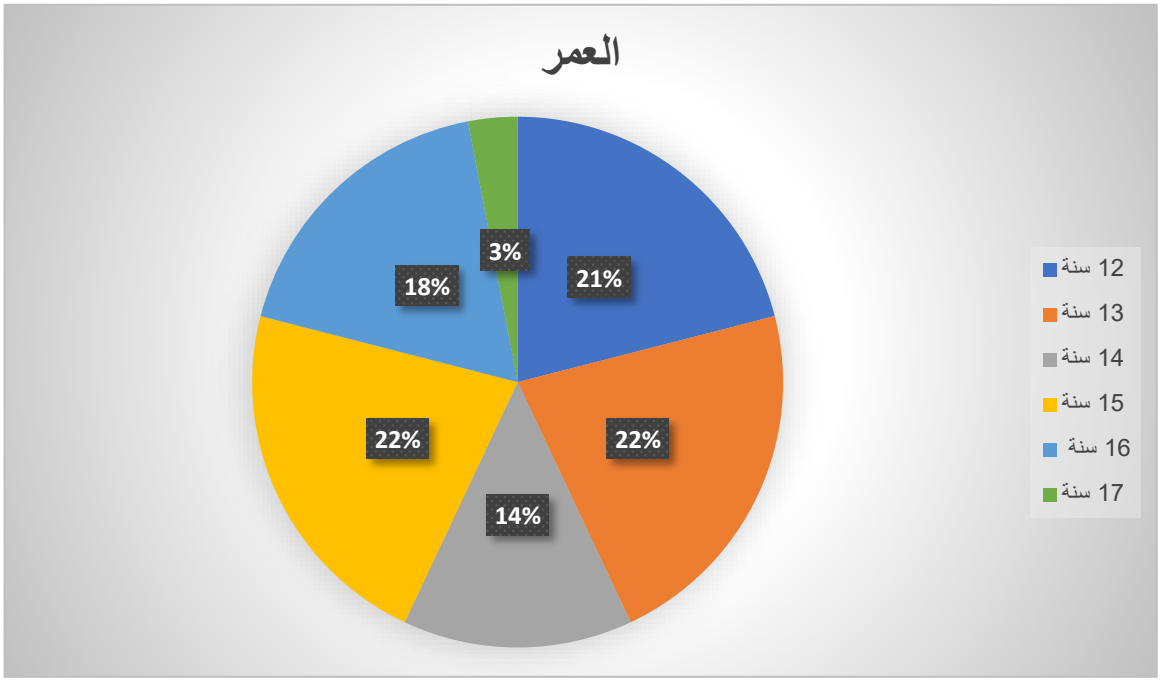
الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	31	%43
إناث	41	%57
المجموع	72	%100



حسب السن

جدول رقم 8 يمثل خصائص عينة الدراسة الأساسية حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
12 سنة	15	%21
13 سنة	16	%22
14 سنة	10	%14
15 سنة	16	%22
16 سنة	13	%18
17 سنة	2	%3
المجموع	72	%100



الفصل الخامس:

عرض نتائج البحث

ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الخامس:
عرض نتائج البحث
ومناقشتها وتفسيرها

1- عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

الفصل الخامس: عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها

عرض نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

1.الفرضية العامة:

نصت الفرضية العامة على ما يلي: "توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (أب/ أم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

جدول رقم (9): معامل ارتباط أساليب المعاملة الوالدية (الأب) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية (الأب)	59.18	7.36	0.02	غير دال
الصحة النفسية	59.10	15.78		

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.02) وهي قيمة غير دالة، **وبالتالي فإنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأب) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.**

جدول رقم (10): معامل ارتباط أساليب المعاملة الوالدية (الأم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة معامل بيرسون	مستوى الدلالة
المعاملة الوالدية (الأم)	59.04	6.82	0.08	غير دال
الصحة النفسية	59.10	15.78		

يوضح الجدول معامل الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وما يلاحظ أن قيمة معامل الارتباط بيرسون قدرت بـ (0.08) وهي قيمة غير دالة، وبالتالي فإنه لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (الأم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

وبالتالي لا توجد علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية (أب/ أم) والصحة النفسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تفسير الفرضية العامة:

ربما لأن الطفل لا يتأثر بالمعاملة الوالدية ولا يربطها بصحته النفسية.

ربما لأنه عمرهم كبير وليسوا اطفال يتأثروا بالتربية والمعاملة الوالدية

ربما لأن أغلبية أفراد العينة هم بنات وبالتالي المعاملة الوالدية لا علاقة لها مع صحتهم النفسية و ربما ان الصحة النفسية للتلاميذ تعود إلى عوامل أخرى في التأثير العوامل الاجتماعية . المدرسية . الشارع . الاصدقاء هذه كلها عوامل مؤثرة تؤثر على الصحة النفسية للتلاميذ و خاصة هذا الجيل الجديد من التلاميذ . يسمع و يأخذ الآراء و الأفكار و النصائح من غيرهم ولا يأخذها من الاسرة . هذا تفسير.

او ربما يعود اللامبالاة الأسرة في تربية الأبناء و قد نجد الكثير من الأسر تستقل في تحمل المسؤوليات و الواجبات لأبنائهم و لهذا يمكن أن الأبناء لا يتأثرون بالصحة النفسية ،

و نعم كما قلت ان مرحلة المراهقة ليست كمرحلة الطفولة ففي هذه الأخيرة ان التلميذ يتأثر كثيرا بالأساليب الوالدية. اما في المراهقة فتكون هناك نوع من الاستقلالية عن الاسرة و تحمل المسؤولية بمفردهم و عدم تدخل الأسرة في شؤونهم و لا يريد أن تؤثر الاسرة في قراراتهم، و لهذا فإن الأساليب الأسرية قد لا تؤثر في الصحة النفسية لهؤلاء التلاميذ و هذه النتيجة جاءت عكس النتيجة التي توصل إليها خطارة رشيد في دراسته حيت هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسّط بمدينة غرداية. وقد كانت عينة الدراسة عشوائية متكوّنة من 285 تلميذا. وتم استخدام المنهج الوصفي ومقياس للمعاملة الوالدية ومقياس للتوافق النفسي. وقد أسفرت الدراسة عن وجود علاقة موجبة بين الأساليب السوية للمعاملة الوالدية والتوافق

النفسي، وكذلك وجود علاقة سالبة بين الأساليب غير السوية للمعاملة الوالدية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة المتوسط.

-نصت الفرضية 2 على ما يلي: "توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأب"

جدول رقم (11): يوضح الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأب

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة	الدلالة
المعاملة الوالدية (الأب)	ذكور	31	58.87	6.07	0.30	0.75	غير دال
	إناث	41	59.41	8.27			

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأب، حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 0.30 عند مستوى الدلالة 0.75 وهي قيمة غير دالة، **وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأب.**

تفسير الفرضية 2

نصت الفرضية على ما يلي : توجد فروق بين الذكور و الانات في المعاملة الوالدية "أب"

لكن النتيجة كانت عكس ذلك اي لا توجد فروق بين الذكور و انات في المعاملة الوالدية أب اي ان الأب يتبع نمطا تربويا متقاربا في تعاملهم مع ابنائه الذكور و الامان و لا يميز بينهم في اساليب معاملته و هدا ما يدل على غياب الجندرى في ممارسته التربوية و يعكس داك وعيا تربويا لديه

و هناك من يرى ان إنصاف بين ابناء واجب مما يجعلها اكتر حرصا على عدم التميز بين الجنسيات و هذه بعض الدراسات التي تؤكد ذلك

دراسة الشربيني 2015 :

اشارت الى ان اب يميل الى اتباع نمط موحد في تربية ابناء بغض النظر عن الجنس خصوصا في أسرة المتعلم مما يقلل من احتمالية وجود فروق في المعاملة الوالدية .

-نصت الفرضية 3 على ما يلي: "توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأم"

جدول رقم (12) : يوضح الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأم

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة	الدلالة
المعاملة الوالدية (الأم)	ذكور	31	58.16	7.23	0.95	0.34	غير دال
	إناث	41	59.71	6.50			

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأم، حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 0.95 عند مستوى الدلالة 0.34 وهي قيمة غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في المعاملة الوالدية-الأم.

وبالتالي لا توجد فروق بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية (أب/ أم) لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تفسير الفرضية3:

نصت الفرضية على ما يلي: " توجد فروق بين الذكور والاناث في المعاملة الوالدية فعلى الرغم من أن الفرضية في الدراسة فترضت وجود فروق بين الذكور و إناث في المعاملة الوالدية من"الأم"، إلا أن النتائج لم تُظهر فروقًا ذات دلالة إحصائية ، قد تعود هذه النتيجة إلى تغيرات مجتمعية وثقافية حديثة أسهمت في رفع وعي الأمهات بأهمية العدالة في تربية الأبناء، ما قلل من التحيز أو التفرقة في المعاملة، تميل الأمهات غالبًا إلى معاملة الأبناء والبنات بشكل متساوٍ، بدافع الأمومة والحرص العاطفي، ما يؤدي إلى تقليل التمييز بين الجنسين في الأساليب التربوية.

دراسات سابقة تؤيد النتيجة دراسة عبد اللطيف)2014(توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في المعاملة الوالدية من قبل الأم تعزى إلى جنس الأبناء، وأرجعت السبب إلى سعي الأمهات لتحقيق العدالة في التربية.

-نصت الفرضية 4 على ما يلي: "توجد فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية"

جدول رقم (13): يوضح الفرق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت T. Test	مستوى الدلالة	الدلالة
الصحة النفسية	ذكور	31	70.29	10.79	6.62	0.00	دال عند 0.01
	إناث	41	50.63	13.58			

يوضح الجدول أعلاه الفرق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية، حيث قدرت قيمة "ت T. Test" بـ 6.62 عند مستوى الدلالة 0.01 وهي قيمة دالة، **وبالتالي توجد فروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية لصالح الذكور.**

(ملاحظة: الذكور عندهم أكبر متوسط حسابي وبالتالي الفروق هي لصالح الذكور).

تفسير الفرضية4

نصت الفرضية على ما يلي: توجد فروق بين الذكور و انات في الصحة النفسية.

النتيجة المتواصل إليها هي الوجود فروق بين الذكور و الإناث في الصحة النفسية و لصالح الذكور اي ان الذكور حصلوا على درجات أعلى في مؤشرات الصحة النفسية اي انهم يتمتعون بصحة نفسية افضل مقارنة بالإنات....ربما تكون الإنات اكثر عرضة للضغوط النفسية نتيجة أدوار الاجتماعية او القيود الثقافية مما ينعكس سلبا على صحتهم النفسية مما

يميل الذكور الى كبت المشاعر و التعامل معها بطريقة انطارية و اساليب سلوكية تساعدهم على ذلك

فقد بينت دراسة Nolen-Hoeksema (2001) أن النساء أكثر عرضة للإصابة بالاكتئاب مقارنة بالرجال، وذلك بسبب عوامل بيولوجية ونفسية واجتماعية، من أبرزها الميل إلى التفكير الزائد والضغوط المرتبطة بالأدوار الاجتماعية. وعليه، فإن النتائج التي أظهرت تفوق الذكور في مستوى الصحة النفسية

-نصت الفرضية 5 على ما يلي: "توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأب تعزى لمتغير السن"

جدول رقم (14): يوضح الفرق في المعاملة الوالدية-الأب تعزى لمتغير السن

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	قيمة ف Anova	مستوى الدلالة	الدلالة
المعاملة الوالدية (الأب)	12 سنة	15	1.19	0.32	غير دال
	13 سنة	16			
	14 سنة	10			
	15 سنة	16			
	16 سنة	13			
	17 سنة	2			

يوضح الجدول أعلاه الفرق في المعاملة الوالدية-الأب حسب متغير السن، حيث قدرت قيمة "ف Anova" بـ 1.19 عند مستوى الدلالة 0.32 وهي قيمة غير دالة، **وبالتالي لا توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأب تعزى لمتغير السن.**

تفسير الفرضية5

تنص الفرضية على أنه توجد فروق في المعاملة الوالدية "اب" تعزى لمتغير السن وقد اكدت النتائج المتوصل اليها في هذا البحث عكس ذلك اي " أنه لا توجد فروق في المعاملة الوالدية اب تعزى لمتغير السن" .

و هذا يدل على اتباع الأب في معاملته مع اولاده و انه يملك نمط معين لا يتغير بإختلاف اعمارهم سواء كانوا اطفال ام مراهقين و هدا ما وجد في دراسة عبد الرحمان 2015 ان المعاملة الوالدية من قبل الوالدين لا تختلف بشكل كبير تبعا لعمر ابناء، جيت تبين ان أباء يلتزمون ينمط تربوي مستقر إلى حد كبير بعض النظر عن المرحلة العمرية، و بذلك نستنتج ان السن قد لا يكون عاملا حاسما في طريقة معاملة أباء لأبنائهم.-نصت الفرضية 6 على ما يلي: "توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأم تعزى لمتغير السن"

جدول رقم (15) : يوضح الفرق في المعاملة الوالدية-الأم تعزى لمتغير السن

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	قيمة ف Anova	مستوى الدلالة	الدلالة
المعاملة الوالدية (الأم)	12 سنة	15	2.34	0.05	غير دال
	13 سنة	16			
	14 سنة	10			
	15 سنة	16			
	16 سنة	13			
	17 سنة	2			

يوضح الجدول أعلاه الفرق في المعاملة الوالدية-الأم حسب متغير السن، حيث قدرت قيمة "ف Anova" بـ 2.34 عند مستوى الدلالة 0.05 وهي قيمة غير دالة، وبالتالي لا توجد فروق في المعاملة الوالدية-الأم تعزى لمتغير السن.

وبالتالي لا توجد فروق في أساليب المعاملة الوالدية (أب/ أم) تعزى لمتغير السن لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

تفسير الفرضية6 :

توجد فروق في المعاملة الوالدية "أم" تعزى لمتغير السن.

كانت النتيجة المتوصل اليها في بحثنا انه " لا توجد فروق في المعاملة الوالدية تعزى لمتغير السن" و هدا يعود الى استقرار القيم التربوية للأمهات، حيت العديد منهن الى اعتماد أسلوب ثابت من التربية او النهج التربوي موحد بغرض تحقيق العدالة بين الأبناء و بالتالي لا يقمن بتعديل اساليب معاملتهم بشكل كبير بناء على العمرو دراسة سليمان.م 2014و أكدت على ان السن لا يعد محددا اساسيا في معاملة الوالدية لدى امهات و ان معظم امهات يفضلن اتساق في التربية لتفادي شعور ابناء بتمييز خاصة في بيئات التقليدية

-نصت الفرضية 7 على ما يلي: "توجد فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن"

جدول رقم (16) : يوضح الفرق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن

/	المجموعة (ن=72)	التكرار	قيمة ف Anova	مستوى الدلالة	الدلالة
الصحة النفسية	12 سنة	15	0.82	0.53	غير دال
	13 سنة	16			
	14 سنة	10			
	15 سنة	16			
	16 سنة	13			
	17 سنة	2			

يوضح الجدول أعلاه الفرق في الصحة النفسية حسب متغير السن، حيث قدرت قيمة "ف Anova" بـ 0.82 عند مستوى الدلالة 0.53 وهي قيمة غير دالة، **وبالتالي لا توجد فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن.**

تفسير الفرضية 7

نصت الفرضية على وجود فروق في الصحة النفسية تعزى لمتغير السن، إلا أن نتائج الدراسة بيّنت عكس ذلك، حيث لم تظهر فروق دالة إحصائيًا في مستويات الصحة النفسية بين الفئات العمرية المختلفة. هذا يعني أن السن لم يكن عاملاً مؤثرًا في تحديد مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بعدة طرق، من أبرزها أن الصحة النفسية لا تعتمد بالضرورة على العمر الزمني، بل تتأثر بعوامل متعددة أخرى مثل نمط الحياة، مستوى الدعم الاجتماعي، الاستقرار الأسري، والظروف الاقتصادية والنفسية المحيطة. كما قد تكون

العينة المدروسة متماثلة إلى حد كبير في هذه الجوانب، مما أدى إلى تشابه في مستوى الصحة النفسية رغم اختلاف الأعمار.

لكن هذه النتيجة تتعارض مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات السابقة، التي أكدت وجود فروق في الصحة النفسية مرتبطة بالعمر. على سبيل المثال، توصلت دراسة عبد الخالق (2005) إلى أن فئة الشباب تعاني من معدلات أعلى من القلق والاكتئاب مقارنة بكبار السن، الذين غالبًا ما يتمتعون بمستويات أعلى من التوازن النفسي نتيجة تراكم الخبرات الحياتية. كما أظهرت دراسة Ryff and Keyes (1995) أن الصحة النفسية تتحسن تدريجيًا مع التقدم في السن، حيث أشار الباحثان إلى أن الأفراد الأكبر سنًا يظهرون مؤشرات أعلى على صعيد الرضا عن الحياة، والنضج النفسي، والقدرة على التحكم بالضغوط. وخلصت دراسة حسن علي (2010) إلى وجود فروق واضحة في بعض أبعاد الصحة النفسية، مثل التوافق النفسي والاجتماعي، لصالح الفئات الأكبر سنًا.

هذا التناقض بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة قد يُعزى إلى طبيعة العينة أو إلى الخصائص الثقافية والاجتماعية للمجتمع المدروس، والذي قد يوفر بيئة مستقرة نسبيًا تقلل من تأثير السن على الصحة النفسية. كما قد تكون أدوات القياس المعتمدة لا تلتقط بدقة الفروق الطفيفة بين الفئات العمرية، أو أن الفروق موجودة لكنها ليست بالدرجة الكافية لتكون دالة إحصائيًا.

خلاصة عامة للبحـــــث

خلاصة عامة للبحث:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن علاقة اساليب المعاملة الوالدية بالصحة النفسية لتلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط، وذلك من خلال دراسة متغيرين أساسيين: المعاملة الوالدية بأنماطها المختلفة (الديمقراطية، التسلطية، المتساهلة،)، والصحة النفسية كمؤشر هام لنمو التلميذ وتوازنه في مرحلة المراهقة المبكرة, تطرقنا في الجانب النظري الى بعض المفاهيم الاجرائية تم التطرق إلى أساليب المعاملة الوالدية وتصنيفاتها و ابعادها و العوامل مؤثرة في اساليب المعاملة الوالدية و في الفصل الثاني تطرقنا الى تعريف الصحة النفسية و اهميتها و معايرها و كذلك اختلاف الصحة النفسية و كيفية الوقاية منها.

أما من الجانب التطبيقي، فقد شملت الدراسة عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط، واستُعمل استبيان لكي يقيس حالته النفسية. وبعد تحليل البيانات إحصائيًا، أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين أنماط المعاملة الوالدية ومستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة و من اهم النتائج التي توصلنا إليها هي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية للتلاميذ تُعزى لأنماط المعاملة الوالدية و ان التلاميذ يتمتعون بمستوى متوسط إلى جيد من الصحة النفسية، بغضّ النظر عن نمط المعاملة الذي يتعرضون له و يمكن أن تكون هناك عوامل أخرى خارج نطاق المعاملة الوالدية (كالعوامل المدرسية، العلاقات مع الأقران، أو استخدام الوسائط الرقمية) تلعب دورًا أكبر في تشكيل الصحة النفسية في هذه المرحلة.....من منها نقترح الآفاق المستقبلية للدراسة بناءً على هذه النتائج فيمكن اقتراح عدة مسارات للبحث والتطبيق و منها إعادة دراسة العلاقة ضمن عينات أكبر ومتنوعة جغرافيًا وثقافيًا، لمعرفة ما إذا كان غياب العلاقة خاصًّا بهذه العينة فقط ، إدخال متغيرات وسيطة أو مفسرة في الدراسات القادمة، مثل الدعم الاجتماعي، نمط شخصية التلميذ، أو درجة الانفتاح الأسري، والتي قد تؤثر في العلاقة بين المعاملة والصحة النفسية و تركيز على دور المدرسة والأقران والوسائط الإلكترونية كمؤثرات جديدة وفاعلة على الصحة النفسية ،تنمية الوعي الأسري بأهمية التواصل والدعم العاطفي، حتى وإن لم تظهر علاقة مباشرة في الدراسة، نظرًا لدور البيئة الأسرية في التوجيه القيمي والسلوكي ،في المجمل تؤكد هذه الدراسة أن تأثير المعاملة الوالدية على الصحة النفسية ليس بالضرورة مباشرًا أو دائمًا، بل قد يتوسطه عدد من العوامل المعقدة التي تحتاج إلى دراسات معمقة اكثر

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أ) المراجع باللغة العربية:

1/ الكتب:

- زهدان حامد عبد السلام، 1998 ، التوجيه والإرشاد النفسي، الطبعة 2 عالم الكتاب

- عبد الله المهوطي حسن مصطفى ، 2004 ، السيدة وممتلكات الأبناء ، دار السحاب للنشر

- الخولي عبد العزيز ، 1998 ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو مصرية

- أبو حطب فؤاد ، 2001 ، علم النفس الاجتماعي ، القاهرة ، مكتبة أنجلو المصرية

- العناني محمد، 2000 ، فن الترجمة ، القاهرة دار الفهرس للنشر والطباعة

- الهابط محمد السيد، 1988 ، صحة الجزء النفسية ، مكتبة جامع الحديد ، الإسكندرية

- عبد القادر عبد السلام، 2001 ، مقدمة في الصحة النفسية ، دار النهضة مصر

- عامري ، مدخل الى الصحة النفسية ، دار العلم للتكوين ، ط3 ، 2000

- صالح الحسين الطهراوي ، 2010 ، مبادئ الصحة النفسية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، ط1

- دافيد لانديد، 1966 ، مدخل الى علم النفس ، سيد الطوي ، دار المديح ، ط2

- محمد الجاسم العيدي ، 2003 ، مشكلات الصحة النفسية ، دار الثقافة والتوزيع ، الأردن

- ماسية أحمد تيار، 2002 ، التنشئة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للنشر، دون بلد النشر

- جودة امل ، 2004 ، أسباب مواجهة حياة الضاغطة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى عينة طلاب الجامعة أقصى

- علي جاد منى ، 2010 ، طرق وأساليب تربية طفل في المدرسة، الأردن

- السيناني زكرياء صادق ، 2001 ، تنشئة الطفل والسبل الوالدية ومواجهة مشكلات الفكر العربي ، القاهرة

- الفرحي، عبد اللطيف. (2014). النظام التربوي المغربي بين آفاق الجهوية المتقدمة ومتطلبات الحكامة الجيدة. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، المجلد 3، العدد 7، صفحات 89–99 .

- مجلة:خطارة، رشيد. (2022). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى تلاميذ الرابعة متوسط: دراسة ميدانية بمدينة غرداية. مجلة العلوم النفسية والتربوية،

- الدويك، بدر ناصر فالح. "درجة ممارسة مديري المدارس الثانوية التعليمية بدولة الكويت للكفايات الإدارية من وجهة نظر معلميهم." ماجستير، جامعة عمان العربية، 2007

- عبد المعطي حسن مصطفى، 2004 ، الأسرة ومشكلات الأبناء ، دار السحب للنشر

2/ المجلات:

- الشيباني ، 2000 ، دور التراث في تأكيد الأصالة ، طرابلس ، جمعية دعوى إسلامية

- السبعاوي، فضيلة عرفات محمد، 2000 ، الخجل الاجتماعي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية ، عمان دار الصفاء للنشر والتوزيع

- السيد فؤاد البهي ومسعد عبد الرحمان ، 1999 ، علم النفس الاجتماعي ، رؤية المعاصر ، القاهرة ،دار الفكر العربي

- خليفة عبد الله ، 2001 ، علم النفس الاجتماعي، القاهرة ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع

- الطاهر قطحان أحمد ، صعوبات التعلم ، عمان دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع، 2004

- الماجدي، خزعل ، 2001 ، المعتقدات الكتابية، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع

- عفاف عبد القادر دانيال، 2005 ، أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ، دراسات تجريبية على علم النفس ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان

3/ المذكرات:

- أسياين راجع بركات، 2001-2001 ، دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى المراهقين والمراهقات.

- عفاف ، 2021-2022 ، أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالصحة النفسية في مرحلة المراهقة

- مذكرة : نصيب، فاطمة. (2016). أثر العمر الزمني في المعاملة الوالدية

ب) المراجع بالغة الفرنسية:

- Nolen-Hoeksema, S. (2001). Ruminative coping and adjustment to bereavement. In M. Stroebe, R. Hansson, W. - - -- Stroebe, & H. Schut (Eds.), Handbook of bereavement research: Consequences, coping, and care (pp. 545–562). - ----- Washington, DC: American Psychological Association.

مرجع من انترنتRyff, C. D., & Keyes, C. L. M. (1995). The structure of psychological well-being revisited. Journal of Personality and Social Psychology, 69(4), 719

727. https://doi.org/10.1037/0022-3514.69.4.71

قائمة الملاحق:

قائمة الملاحق:

الملحق رقم 01:

74

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران -2- محمد بن أحمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علوم التربية

عزيزي " تي " التلميذ " ة "في إطار إنجاز مذكرة ماستر في الإرشاد و التوجيه بعنوان " أساليب المعاملة الو الدية و علاقتها بالصحة النفسية لدى الأبناء " نرجو منك الإجابة على فقرات الاستبيان بالعلامة x أمام الوضعية التي تناسبكم علما بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو خاطئة مع الحفاظ على سرية جميع البيانات .

شكرا على تعاونك معنا .

البيانات الأولية :

الجنس : أنثى 2

السن : 14 سنة

السنة الدراسية : 23.1.2024

إستبيان أساليب المعاملة الوالدية

1 2 3 4 5 +

الرقم	العبارات	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
	صورة الأب					
01	يفرض أريه بشدة أثناء المناقشات(ط)				X	
02	يوجه سلوكي بمنطق ونظام(ح)		X			
03	يغضب مني عندما أحاول مخالفته ف الرأي(ط)				X	
04	يهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة(ه)					X
05	يعمل عل تعزيز الثقة المتبادلة بينه وبيني(ح)			X		
06	يتصيد أخطائي ويستغلها لمصلحته الخاصة(ط)		X			
07	يعزز لدي الشعور بالمسؤولية(ح)		X			
08	لا يتدخل بما أفعله ولا يوجه سلوكي(ه)				X	
09	يعاقبني عندما لا أحقق طموحاته(ط)					X
10	يراعي حاجات أفراد الأسرة(ح)	X				

11	يتصف بضعف القدرة علي تنظيم أمور الأسرة(ه)					X
12	يجبرني علي تنفيذ ما يريد مني(ط)					X
13	تتسم قرا راته بعدم المسؤولية واللامبالاة(ه)					X
14	يعمل علي تحقيق التآلف داخل الأسرة(ح)				X	
15	يحاول التنصل من المسؤولية(ه)					X
	صورة الأم					
01	تفرض رأيها بشدة أثناء المناقشات(ط)			X		
02	توجه سلوكي بمنطق ونظام(ح)				X	
03	تغضب مني عندما أحاول مخالفتها في الرأي ط			X		
04	تهمل مشكلات الأبناء داخل الأسرة(ه)		X			
05	تعمل على تعزيز الثقة المتبادلة بينها وبيني(ح)			X		
06	تتصيد أخطائي وتستغلها لمصلحتها الخصة(ط)			X		
07	تعزز لدي الشعور بالمسؤولية(ح)			X		
08	لا تتدخل بما أفعله ولا تواجه سلوكي(ه)		X			
09	تعاقبني عندما لا أحقق طموحاتها(ط)				X	
10	تراعي حاجات أفراد الأسرة(ح)			X		
11	تتصف بضعف القدرة على تنظيم أمور الأسرة(ه)				X	
12	تجبرني على تنفيذ ما تريده مني(ط)				X	
13	تتسم قراراتها بعدم المسؤولية واللامبالاة(ه)				X	
14	تعمل على تحقيق التآلف داخل الأسرة(ح)			X		
15	تحاول التنصل من المسؤولية(ه)		X			

استبيان الصحة النفسية

الرقم	العبارات	مطلقا	نادرا	أحيانا	غالبا	دائما
01	الشعور بالإعياء أو الإغماء أو الدوخة مثلا الارهاق الشديد				X	
02	الشعور بعدم الاهتمام بما حولك		X			
03	العصبية ، ور عشة داخلية					X
04	الإحساس بألم في القلب أو الصدر					X
05	الشعور بالوحدة والعزلة		X			
06	الشعور بسرعة المضايقة والاستثارة	X				
07	غثيان أو مغص في المعدة (البطن)			X		
08	الشعور بالحزن و الانقباض			X		
09	الخوف أو الرعب المفاجئ بدون سبب					X
10	الشعور بصعوبة في التنفس				X	
11	الشعور بأنك عديم الأهمية			X		
12	نوبات من الخوف و الفزع بدون سبب			X		
13	تنميل أو خدران في أجزاء من جسمك				X	
14	فقدان الأمل في المستقبل		X			
15	الشعور بعدم الاستقرار لدرجة لا تمكنك من الجلوس هادئ في مكان (تكثر حركتك)				X	
16	الشعور بالضعف في جميع أنحاء جسدك(انك مرهق)	•				
17	التفكير في إنهاء حياتك		X			
18	الشعور بالخوف				X	

الملحق رقم 02:

Corrélations

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Document

Corrélations

		TotalM	TotalA
TotalM	Corrélation de Pearson	1	,085
	Sig. (bilatérale)		,477
	N	72	72
TotalA	Corrélation de Pearson	,085	1
	Sig. (bilatérale)	,477	
	N	72	72

Corrélations

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\j

Corrélations

		TotalP	TotalA
TotalP	Corrélation de Pearson	1	,028
	Sig. (bilatérale)		,816
	N	72	72
TotalA	Corrélation de Pearson	,028	1
	Sig. (bilatérale)	,816	
	N	72	72

/CRITERIA=CI(.95).

Test-t

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

Statistiques de groupe

	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TotalP	boy	31	58,87	6,076	1,091
	girl	41	59,41	8,270	1,292

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
TotalP	Hypothèse de variances égales	2,838	,097	-,308	70	,759	-,544	1,764	-4,061	2,974
	Hypothèse de variances inégales			-,322	69,958	,749	-,544	1,691	-3,916	2,829

SHOT ON MI PHONE

/CRITERIA=CI(.95).

Test-t

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

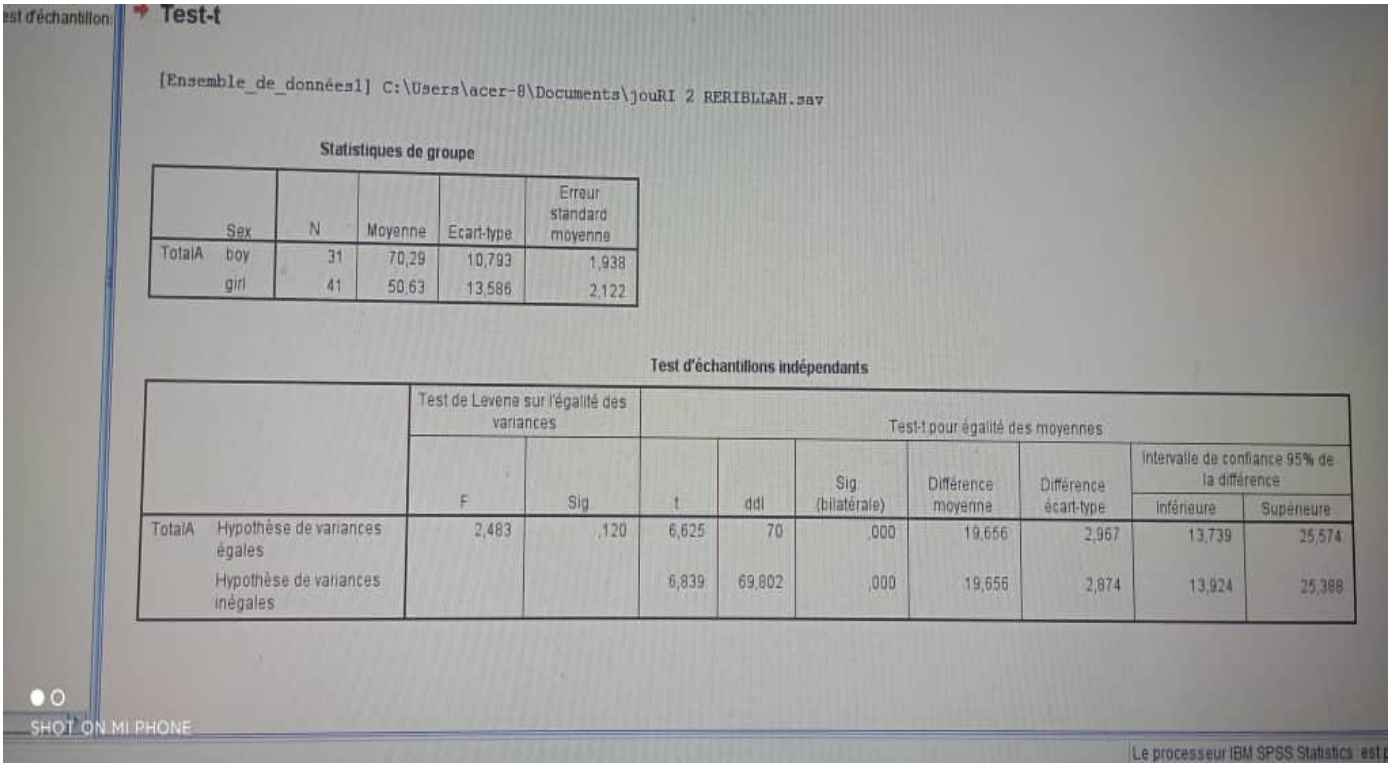
Statistiques de groupe

	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TotalP	boy	31	58,87	6,076	1,091
	girl	41	59,41	8,270	1,292

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
TotalP	Hypothèse de variances égales	2,838	,097	-,308	70	,759	-,544	1,764	-4,061	2,974
	Hypothèse de variances inégales			-,322	69,958	,749	-,544	1,691	-3,916	2,829

SHOT ON MI PHONE



Test-t

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

Statistiques de groupe

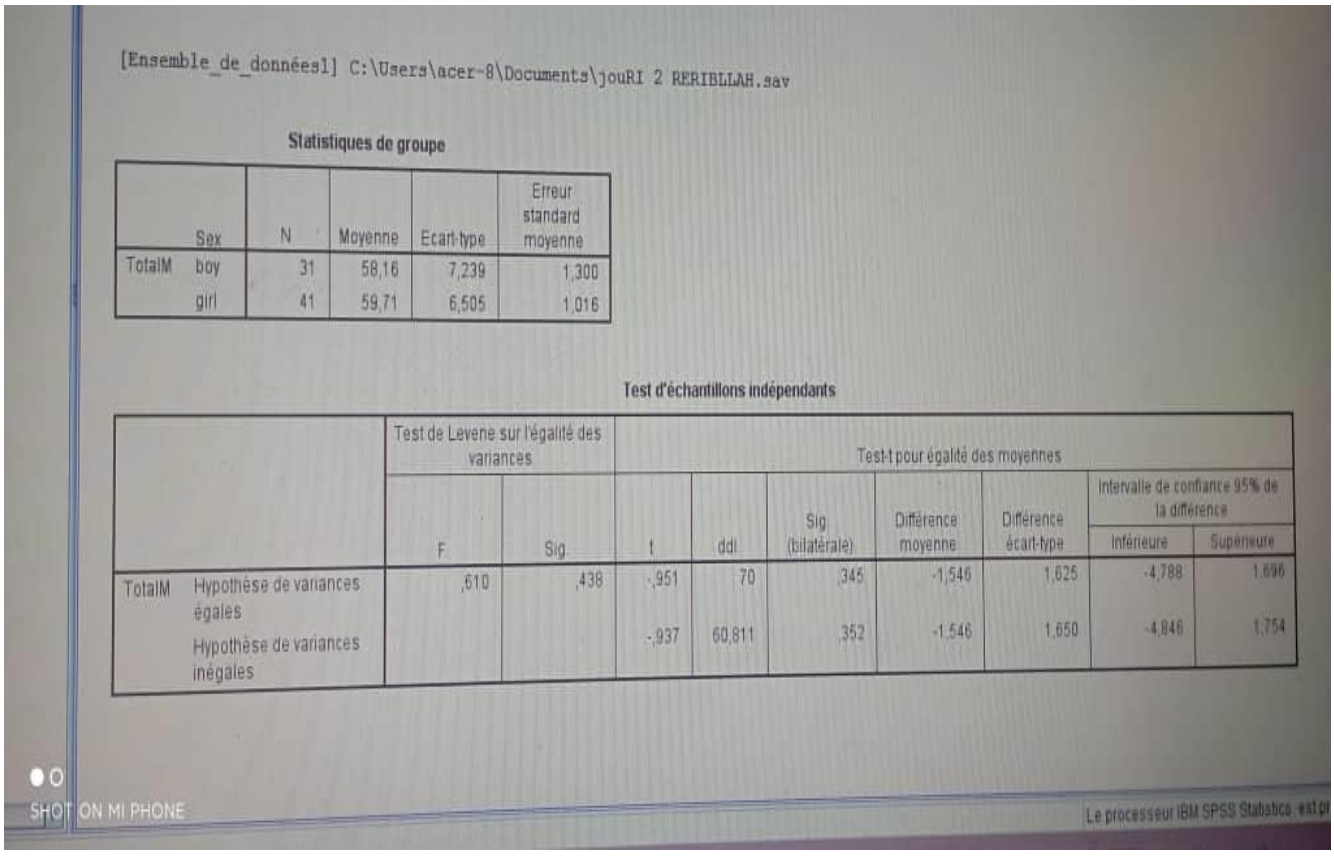
	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TotalA	boy	31	70,29	10,793	1,938
	girl	41	50,63	13,586	2,122

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
TotalA	Hypothèse de variances égales	2,483	,120	6,625	70	,000	19,656	2,967	13,739	25,574
	Hypothèse de variances inégales			6,839	69,802	,000	19,656	2,874	13,924	25,388

SHOT ON MI PHONE

Le processeur IBM SPSS Statistics est



[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

Statistiques de groupe

	Sex	N	Moyenne	Ecart-type	Erreur standard moyenne
TotalM	boy	31	58,16	7,239	1,300
	girl	41	59,71	6,505	1,016

Test d'échantillons indépendants

		Test de Levene sur l'égalité des variances		Test-t pour égalité des moyennes						
									Intervalle de confiance 95% de la différence	
		F	Sig.	t	ddl	Sig. (bilatérale)	Différence moyenne	Différence écart-type	Inférieure	Supérieure
TotalM	Hypothèse de variances égales	,610	,438	-,951	70	,345	-1,546	1,625	-4,788	1,696
	Hypothèse de variances inégales			-,937	60,811	,352	-1,546	1,650	-4,846	1,754

SHOT ON MI PHONE

Le processeur IBM SPSS Statistics est

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

ANOVA à 1 facteur

TotalA

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	1045,006	5	209,001	,828	,534
Intra-groupes	16653,313	66	252,323		
Total	17698,319	71			

SHOT ON MI PHONE

[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

ANOVA à 1 facteur

TotalM

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	499,269	5	99,854	2,347	,051
Intra-groupes	2807,606	66	42,539		
Total	3306,875	71			

SHOT ON MI PHONE

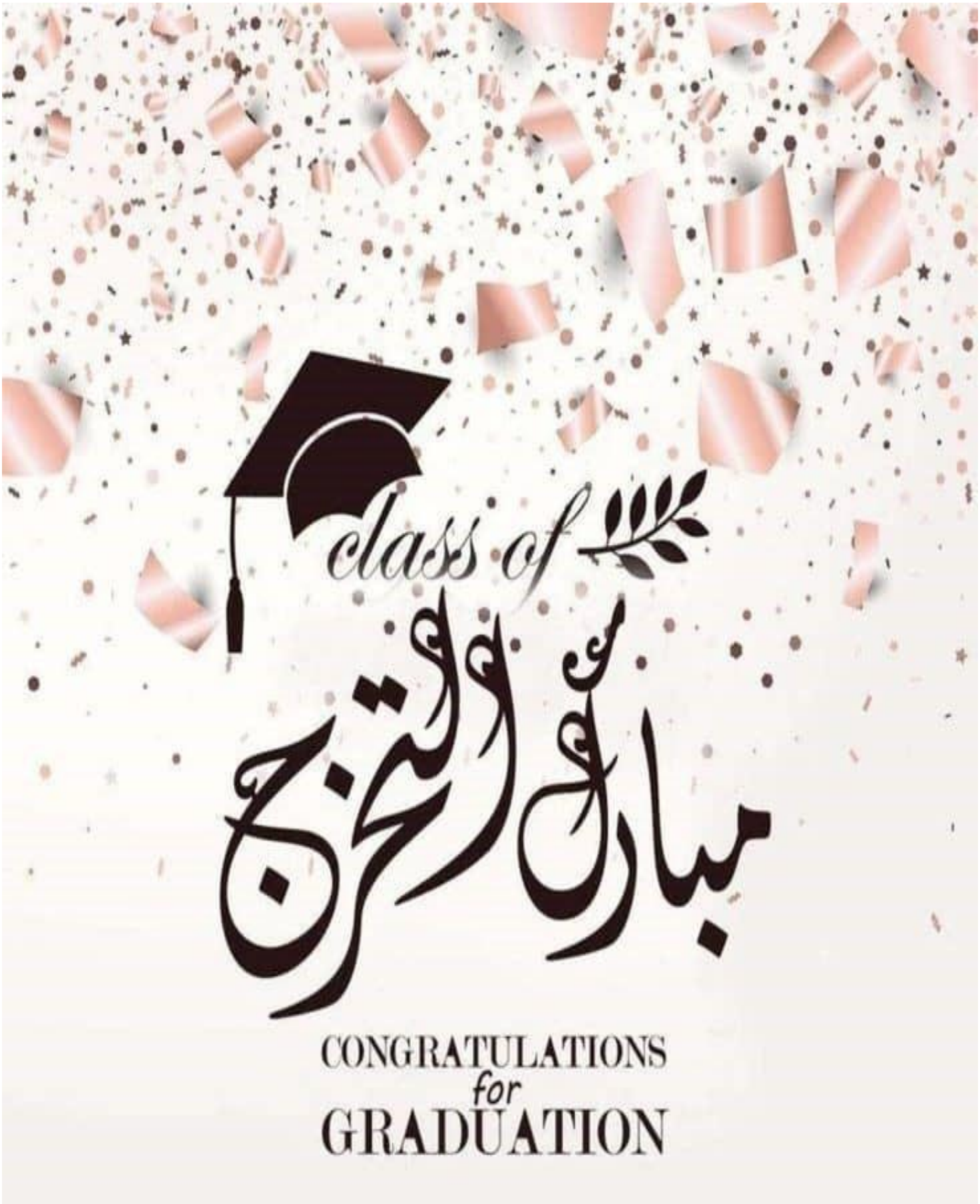
[Ensemble_de_données1] C:\Users\acer-8\Documents\jouRI 2 RERIBLLAH.sav

ANOVA à 1 facteur

TotalP

	Somme des carrés	ddl	Moyenne des carrés	F	Signification
Inter-groupes	320,430	5	64,086	1,199	,320
Intra-groupes	3528,223	66	53,458		
Total	3848,653	71			

SHOT ON MI PHONE


class of
مبارك التخرج
CONGRATULATIONS
for
GRADUATION